جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

اسم المقرر : النحو (٣)

استاذ المقرر : د/ عبد الباقي محمد البرير

كلية الآداب

المحاضرة الأولى : الفاعل

الفــاعل

تعريفه :اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم ، ويدل على من فعل الفعل .

نحو : سافر الحجاج ، ونحو : حضر القاضي .

.وقد عرفه ابن مالك بانه : الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه وحكمه الرفع
وقال : الفاعل الذي كمرفوعي "أتى ... زيد" "منيرا وجهه" "نعم الفتى

حكمه :يكون الفاعل مرفوعا دائما ، غير أنه قد يسبق بحرف جر زائد فيجر لفظا ، ويرفع محلا .

نحو قوله تعالى:{ وكفى بالله شهيدا }- وقوله تعالى : { كفى بالله نصيرا } .

أنواعه : ينقسم الفاعل إلى ثلاثة أنواع : -

١ - اسم ظاهر . نحو : غزا العالمُ الفضاء في القرن العشرين .

العالم : فاعل . نوعه : اسم ظاهر .

٢ - ضمير بأنواعه : متصل . نحو : عاقبتُ المسيء .

مستتر . نحو : محمد سافر . التقدير : سافر هو .

" التاء " في عاقبت ضمير متصل في محل رفع فاعل . و " هو " في سافر ضمير مستتر في الأصل في محل رفع فاعل

وقال ابن مالك في الفيته: وبعد فعل فاعل فإن ظهر ...فهو وإلا
فضمير استتر

٣ - أ - أن يكون مؤولا من حرف مصدري والفعل .

نحو قوله تعالى : {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ }

وتقدير الفاعل المصدر المؤول بالصريح " خشوع " .

ب - أن يكون مؤولا من أن ومعموليها . نحو : أعجبني أنَّ النظام مستتب .

والتقدير : استتباب النظام .

العامل في الفاعل : ينقسم العامل في الفاعل إلى قسمين : -

١ ـ عامل صريح وهو : الفعل ، كما في جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ عامل مؤول وهو على خمسة أنواع : ـ

أ ـ اسم الفعل . نحو : هيهات التقهقرُ بعد اليوم .

هيهات : اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعنى" بَعُدَ " .

التقهقرُ : فاعل مرفوع بالضمة

ب ـ المصدر . نحو : عجبت من إهمالك درسك .

من إهمالك : جار ومجرور ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

درسك : مفعول به منصوب ، ودرس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنت . أي : من أنك أهملت درسك .

ج ـ اسم الفاعل . نحو : أعارف الدليل دروب الصحراء؟

د ـ اسم التفضيل . نحو : لم أر تلميذا أجدر به الثناء من المجتهد .

فالثناء فاعل لاسم التفضيل " أجدر " .

هـ ـ الصفة المشبهة . نحو : محمد حسن وجهُه ، والعنب حلو مذاقه .

فوجهه فاعل للصفة المشبهة " حسن

أحكام الفاعل :للفاعل ثلاثة أحكام هي :

١ ـ لا يتقدم الفاعل على فعله ، فلا يجوز أن نقول في " قام أخوك " أخوك قام ، ولكن نقول أخوك قام هو ، على اعتبار أن " هو " ضمير مستتر في محل رفع فاعل لقام ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ " أخوك "

٢ ـ إفراد فعله :لا يثنى الفعل مع الفاعل المثنى ، ولا يجمع مع الفاعل الجمع .

فلا يصح أن نقول مثلا : جاءا الطالبان ، ونقول : جاء الطالبان .

لأنه لا يصح أن يأخذ الفعل فاعلين الأول : ألف الاثنين ، والثاني : الطالبان .

وكذلك لا يصح أن نقول : صافحوا المدرسون مدير المدرسة .

ونقول : صافح المدرسون مدير المدرسة .

وهذا ما قاله ابن مالك : وجرد الفعل إذا ما أسندا ...لاثنين أو جمع كفاز الشهد ا

وما ينطبق على التثنية ينطبق على الجمع .

٣ ـ إذا كان الفعل مؤنثا لحق عامله علامة التأنيث الساكنة إن كان العامل فعلا ماضيا . نحو : قامت هند ، وحضرت فاطمة .

أو المتحركة إذا كان عامله وصفا مشتقا . نحو : محمد قائمة أمّه .

وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل :يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في موضعين : ـ

١ ـ إذا كان الفاعل مؤنثا حقيقي التأنيث ظاهرا متصلا بفعله المتصرف ، وسواء أكان مفردا ، أم مثنى ، أم جمع مؤنث سالما .

نحو : ذهبت آمنة إلى السوق .

ومنه قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ .

ومنه قول كعب بن زهير :

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ.**

٢ ـ أن يكون الفاعل ضميرا عائدا على مؤنث حقيقي التأنيث ، أو مجازي التأنيث .

نحو : مريم قامت ، والتقدير : قامت هي .

ونحو : الشمس أشرقت ، والتقدير : أشرقت هي .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ * وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ .

جواز تأنيث الفعل مع الفاعل

:يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في عدة مواضع : ـ

١ ـ إذا كان الفاعل المؤنث اسما ظاهرا مجازي التأنيث .

نحو : طلعت الشمس ، وطلع الشمس .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ .

والوجه الأول أحسن لغلبة معنى التأنيث على الفاعل " شمس

٢ ـ أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث ، منفصلا عن فعله بغير " إلا " نحو : حضرت إلى القاضي امرأة ، ويجوز : حضر إلى القاضي امرأة .

أما إذا فصل بين الفاعل المؤنث الحقيقي التأنيث وفعله بـ" إلا " فلا تدخل على فعله التاء . نحو : ما نجح إلا فاطمة.

وفي ذلك قال ابن مالك :

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ...نحو أتى القاضي بنت الواقف

٣ ـ يجوز التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث ، أو مذكر ، أو كان الفاعل ضميرا يعود على جمع تكسير .

مثال جمع التكسير لمذكر ، أو مؤنث : قالت الرواة ، وقال الرواة

وجاءت النساء ، وجاء النساء . والأحسن التأنيث مع المؤنث ، والتذكير مع المذكر .

ونحو : الرواة قالت . والرواة قالوا . والرجال جاءت ، والرجال جاءوا .

تمت بحمد الله

المحاضرة: الثانية نائب الفاعل

نائب الفاعل

يقول ابن مالك:

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنُيل خير نائل

تعريفه :اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمجهول ، أو شبهه ، ويحل محل الفاعل بعد حذفه ،والذي يشبه الفعل كاسم المفعول والمنسوب إليه.

وذلك نحو نُيل خير نائل ونحو : حُوصر جيشُ الأعداء. ومنه قوله تعالى : {قُتل الخراصون }

ومنه قول الشاعر:

ماعاش من عاش مذموما خصائله *ولم يمت من يكن بالخير مذكور

" فجيش ، والخراصون " في المثالين الأولين ، كل منهما وقع نائبا للفاعل ، وفعل الأولى " حُوصِر " ، وفعل الثانية " قُتِل " . أما " خصائله " في المثال الثالث ، فهي نائب فاعل لاسم المفعول " مذموما.

أهم أسباب حذف الفاعل : -

١ - يترك الفاعل ليحل محله نائبه لغرض لفظي.

- نحو قوله تعالى : { كُتب عليكم القتال } .

٢ - لغرض معنوي نحو قوله تعالى : { إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس }.

٣ - للعلم به - نحو قوله تعالى : { وخُلق الإنسان ضعيفا } .

٤ - بقصد الإيجاز .

نحو قوله تعالى : { ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغِي عليه }

٥ - أو للجهل به نحو : كُسر الزجاج ، وسُرق المتاع .

حكمه :الرفع دائما ، غير أنه قد يجر بحرف جر زائد ، فيكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا . نحو : لم يُقَرر من شيء جديد .

أنواعه : -١-

يأتي نائب الفاعل اسما ظاهرا كما مر معنا في الأمثلة السابقة .

ومنه قوله تعالى : { خلق الإنسان من عجل }.

وقوله تعالى : {وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ } .

٢ ـ ويأتي ضميرا متصلا ، أو منفصلا ، أو مستترا .

مثال المتصل : عُوقبت البارحة على إهمالي .

ومنه قوله تعالى : { فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به } .

وقوله تعالى : { وما أرسلوا عليهم حافظين }

مثال المنفصل : ما يُكرَّم إلا هو . وما حُرم إلا أنت .

ومثال المستتر : لن أُهزَم .

٣ ـ <u>ويكون مصدرا مؤولا بالصريح من الآتي : ـ</u>

أ ـ أن والفعل المضارع . نحو : يُنتَظر أن يثمر عملنا . والتقدير : إثمار .

ب ـ أن ومعموليها . نحو : يؤخذ عليك أنَّك متهاون . والتقدير : تهاونك .

فكل من المصدرين " إثمار ، وتهاون " وقع موقع نائب الفاعل ، وأعرب إعرابه كما لو كان اسما صريحا .

ومن شواهد أن ومعموليها :

قوله تعالى : {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ } .

وقوله تعالى : {قُلْ إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلـهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}.

٤ ـ <u>ويأتي نائب الفاعل جملة</u> . نحو : قيل لا تهملوا واجباتكم .

ومنه قوله تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}.

وقوله تعالى : {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ } .

وقوله تعالى : {وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } .

٥ ـ ويأتي شبه جملة :

أ ـ جار ومجرور . نحو : جُلس في الغرفة .

وقوله تعالى : {وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ } .

ب ـ ظرف مكان نحو : أُقيم عندنا . وظرف زمان نحو : سوفر يوم الخميس .

كما يأتي مسبوقا بحرف جر زائد . نحو : ما كُوفئ من طالب

ما يطرأ على الفعل عند بنائه للمجهول : ـ

عند بناء الفعل للمجهول يطرأ عليه التغييرات التالية : ـ

١ ـ إذا كان الفعل ماضيا ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره . نحو : كُتِب ، قُتِل .

وفي ذلك قال ابن مالك:

فأول الفعل اضممن .....

٢ ـ فإن كان ثلاثيا معتل الوسط نحو : قال ، وباع ، ونام ، أو غير ثلاثي

نحو : اختار ، وانقاد ، وانحاز . كسر ما قبل الآخر ، وقلبت الألف ياء .

نحو : قيل ، بيع ، نيم ، اختير ، انقيد ، انحيز .

ومنه قوله تعالى : {وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ} .

الشاهد في الآية الفعل " قيل " عند بنائه للمجهول كسر ما قبل آخره ، وقلبت ألفه ياء ؛ لأنه معتل الوسط بالألف .

٣ ـ وإن كان الفعل ثلاثيا مزيدا بحرف الألف على وزن فاعَل ضم أوله ، وقلبت ألفه واوا ، وكسر ما قبل الآخر . نحو : قاتل ـ قوتل ، بايع ـ بويع .

نقول : بويع الخليفة . ومنه قوله تعالى:{ وإن قوتلتم لننصرنكم } . ٤ ـ وإن كان الفعل مبدوءا بتاء المطاوعة ضم أوله وثانيه .

نحو : تدحرج ـ تُدُحرِج ، تحطم ـ تُحُطِم ، تزلزل ـ تُزُلزِل .

٥ ـ أما إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة وصل ضم أوله وثالثه .

نحو : انطلق ـ أُنْطُلق ، انتصر ـ أُنْتُصر ، استعمل ـ أُستُعمل .

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه : ـ

١ ـ المفعول به إذا كان الفعل متعديا لواحد ، فإن تعدى لأكثر من مفعول ، ناب المفعول به الأول عن الفاعل ، وكذلك إذا اشتملت الجملة على مفعول به ، ثم مفعول مطلق ، لزمت الإنابة المفعول به مادام مقدما .

نحو : كسر المهمل الزجاج (الفعل مبني للمعلوم) . نقول بعد بنائها للمجهول : كُسِر الزجاج.

ومنه قوله تعالى : { قضي الأمر } . وأصله : قضى الله الأمر .

ونحو : علمت محمدا ناجحا .

نقول بعد بنائها للمجهول : عُلِم محمدٌ ناجحا .

فـ " محمد " في الأصل مفعول به أول ، وناجحا مفعول به ثان ، فناب المفعول به الأول عن الفاعل بعد حذفه ، وبقي المفعول به الثاني على حاله ، وكذلك إذا اشتملت الجملة على أكثر من مفعولين .

نحو : أخبرت والدي عليا قادما، بعد البناء للمجهول نقول :

أخبر والدي عليا قادما .

٢ ـ <u>وإن كان الفعل لازما ناب عن الفاعل كل من الآتي : ـ</u>

أ ـ المصدر المختص المتصرف .

نحو : أُنْطُلِقَ انطلاقُ السهم .

ومنه قوله تعالى : {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ } .

لذلك لا يصح لبعض المصادر أن تنوب عن الفاعل لملازمتها المصدرية ، وعدم تصرفها . مثل : معاذ ، وسبحان .

فإن كان الفعل متعديا لزم مصدره الذي سينوب مناب الفاعل أن يكون مؤولا من أن المصدرية والفعل . نحو : يُستحسن أن تحضر المناقشة

فنائب الفاعل هو : المصدر المؤول بالصريح " حضورك " .

ب ـ ظرفا المكان والزمان المختصان المتصرفان .

نحو : جُلِس أمامُ المنزل . ونحو : صيم يومُ الخميس . وسُهرتْ ليلة الجمعة .

فـ " أمام ، ويوم ، وليلة " ظروف مختصة متصرفة لذلك صح أن تنوب مناب الفاعل بعد حذفه ، وتصبح نائبا له ، وتأخذ أحكامه وأهمها الرفع .

فإن كان الظرف غير مختص ، ولا متصرف لم ينب عن الفاعل ، ومن الظروف الملازمة للظرفية : عند ، ولدى ، وإذ ، وغيرها .

ج ـ <u>الجار والمجرور ، ويشترط لنيابة ثلاثة شروط : ـ</u>

١ ـ أن يكون مختصا ، أي : أن يكون مجروره معرفة لا نكرة .

نحو : اقتطعت من المال . بعد بناء الجملة للمجهول نقول : اقتطع من المال .

فكلمة " المال " معرفة لذلك كان حرف الجر مختصا ، فناب الجار والمجرور مناب الفاعل المحذوف .

٢ ـ ألا يكون حرف الجر ملازما لطريقة واحدة ، كمذ ، ومنذ الملازمتين لجر الزمان ، وكحروف القسم الملازمة لجر القسم مثل : الواو ، والتاء ، والباء .

٣ ـ ألا يكون حرف الجر دالا على التعليل . كاللام ، والباء ، ومن .

إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل .

ومثال الجار والمجرور النائب عن الفاعل لتوفر الشروط السابقة فيه :

قبض على الجاني ، ومُرَّ بمحمد ، وفي أوقات الأزمات يستغنى عن الكماليات .

ومنه قوله تعالى : {تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لاَّ يُؤْخَذْ مِنْهَا }

أحكام نائب الفاعل :لنائب الفاعل أحكام الفاعل . وهذه باختصار :

١ ـ لا يحذف عامله إلا لقرينة ، ويكون حذفه إما جائز ، أو واجب .

أ ـ الحذف الجائز نحو : من جُلد ؟ فنقول : اللص ، جوابا للسؤال ، فـ " اللص " نائب فاعل للفعل المحذوف المبني للمجهول وتقديره : جُلد .

ب ـ الحذف الواجب : وهو أن يتأخر عنه فعل يفسره .

نحو قوله تعالى : {وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ } .

فـ " الأرض " نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل مدت المتأخر .

أو جاء بعد إذا الفجائية . نحو : خرجت فإذا القاتلُ يُشنق .

فـ " القاتل " نائب فاعل لفعل محذوف بعد إذا الفجائية .

٢ ـ تأنيث عامله إذا كان مؤنثا : وللزيادة سنذكر بعض الشواهد القرآنية :

أ ـ جواز التأنيث نحو قوله تعالى : {وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ } .

وقوله تعالى : {إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ } .

وقوله تعالى : {ذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَ } .

ب ـ وجوب التأنيث : ـ نحو قوله تعالى : {وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ } .وقوله تعالى : {وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ } ،وقوله تعالى : {وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ } .

٣ ـ لا يثنى العامل ولا يجمع مع نائب الفاعل المثنى ، أو الجمع .

العامل في نائب الفاعل : ينقسم العامل في نائب الفاعل إلى قسمين :

١ ـ عامل صريح وهو الفعل المبني للمجهول ، كما هو موضح في جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ عامل مؤول ويشمل : اسم المفعول ، والمنسوب إليه ، وقد مثلنا لهما في موضعه أيضا ، وللاستزادة نذكر بعض الأمثلة :

مثال اسم المفعول : هذه أسرة مهذب أبناؤها . والتأني محمود عواقبه .

ومثال المنسوب إليه : هذا رجل ريفي طبعه . وهذه فتاة هندية لغتها .

تمت بحمد الله

المحاضرة: الثالثة

نص تطبيقي يتضمن (الفاعل ، نائب الفاعل)

أولا: الفاعل

أ-من القرآن الكريم

١-(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) :العامل أفلح وهو مفرد ،والمؤمنون :فاعل مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم ونوعه اسم ظاهر.

٢-قال تعالى : (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) .جاءكم : فعل ماض مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع ، . الفتح : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو اسم ظاهر

-٣-قال تعالى : { كفى بالله نصيرا} كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .

بالله : الباء حرف جر زائد ، الله لفظ الجلالة فاعل مجرور لفظا مرفوع محلا .

٤-قوله تعالى : { ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله} آمنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أن تخشع : أن حرف مصدري ونصب ، فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قلوبهم : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل للفعل " يأن " ، والتقدير : ألم يأن للذين آمنوا خشوع قلوبهم لذكر الله .

٥-{ يخرج به زرعا مختلفا ألوانه } .

-يخرج : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

-مختلفا : صفة منصوبة بالفتحة .

ألوانه : فاعل مرفوع بالضمة لاسم الفاعل " مختلفا " ، والهاء في ألوانه ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

٦- قوله تعالى :(إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني)

قالت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبني لا محل له من الإعراب ،امرأة : فاعل مرفوع بالضمة ، وامرأة مضاف .

عمران : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

٧-قال تعالى : (قد جاءتكم موعظة). جاءتكم : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب ، والميم علامة الجمع .

موعظة : فاعل مرفوع بالضمة " مؤنث مجازي لأنه لا مذكر له من جنسه " .

٨-قال تعالى : { إذا السماء انشقت } .

السماء : فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف يفسره مابعده تقديره : انشقت .

انشقت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على السماء .

ب-من الحديث النبوي الشريف

١- إضمار الفاعل انه،نحو قوله صلى الله عليه وسلم:" أن تؤمن بالله وملائكته".
فـ » تؤمن : « فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

٢- تأنيث الفعل مع الفاعل وجوبا وجوازاً:
ـ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل بأن يكون اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث نحو،قوله صلى الله عليه وسلم: "إلا نزلت عليهم السكينة"
حيث الحق الفعل بتاء التأنيث فـ » نزلت : « فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث؛ و »السكينة : « فاعل مرفوع والسكينة اسماً ظاهراً.

٣- ويجوز التأنيث بأن يكون الفاعل جمع تكسير لمذكر ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم: " لو بلغت ذنوبك عنان السماء "
حيث» بلغت : «فعل ماضٍ مبني على الفتح . والتاء للتأنيث و »ذنوب : « فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة، وهو جمع تكسير لمذكر .
وكذالك يجوز التأنيث في مثل قوله صلى الله عليه وسلم:"يوم تطلع فيه الشمس"حيث أنث الفعل والفاعل اسم مؤنث مجازي فـ » تطلع: « فعل مضارع مرفوع علامة رفعه الضمة. و »الشمس : « فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.

٤- صورة الفعل إذا كان فاعله مثنى أو مجموعاً:
ـ تكون ثابتة لا تتغير مع تغير حالات فاعله من حيث ألتثنيه أو الجمع، وهذه الصورة تكون مجرده من علامة ألتثنيه أو الجمع. نحو قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: " وإن أفتاك الناس " حيث أن »: أفتى : « فعل ماضٍي مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر, ولم تتغير صورته.مع أن الفاعل جمع

فـ » الناس : « فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.والفاعل هنا جمع ولم تتغير صورة الفعل.

ج ـمن الشعر العربي

١-قال الشاعر : فإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يُكلم

شربت : فعل وفاعل ، والمفعول به محذوف .

مستهلك : خبر إن مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم .

٢-قول بشّار:إذا ما غضبْنا غضْبةً مضريَّةً هتكنا حجاب الشمس أو تقطرَ الدما

أي: تقطر السيوف دماً، وقد حذف [السيوف] وهي فاعل، إذ دلّ عليها السياق.

٣-قولُ تأبط شراً :

إذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ أضاع وقاسى أمرَهُ وهو مُدْبِرُ

فقد تقدّم الفاعل: [المرءُ]، على فعله: [لم يَحْتَلْ]، فيجوز أن يُعرَب فاعلاً، عند الكوفيين. على حين هو - عند البصريين - فاعل لفعل محذوف يفسّره فعل [لم يَحْتَلْ] المذكور، أي: إذا لم يحتل المرء لم يحتل.

٤-قال الشاعر:إنّ امرأً غرَّهُ منكنَّ واحدةٌ بَعْدي وبعدكِ في الدنيا لَمَغْرورُ

[واحدة] (أي امرأة واحدة)، فاعلٌ حقيقي التأنيث، لكنْ فُصِل بينه وبين فعله بهاء الضمير، فضلاً على الجارّ والمجرور: [منكنّ]، فكانت المطابقة غير واجبة، وجاز التأنيث والتذكير. ولولا أن ينكسر الوزن لجاز أن يقول الشاعر أيضاً: [غرته منكن واحدة].

ثانيا:نائب الفاعل

أ-من القران الكريم

١- قال تعالى : { كُتب عليكم القتال } .كتب : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .عليكم : جار ومجرور متعلقان بالفعل كتب . القتال : نائب فاعل مرفوع بالضمة
٢-،قال تعالى : { خُلق الإنسان ضعيفا } ،وخلق : الواو للاستئناف ، خلق فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .الإنسان : نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .ضعيفا : حال منصوبة بالفتحة ٣-،قال تعالى : { فإن أُحصرتم فما استيسر من الهدي} ، أحصرتم : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والميم علامة الجمع

٤-قال تعالى:{ ومن عاقب بمثل ما عُوقب به ثم بُغِي عليه } .

عوقب : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره : هو . به : جار ومجرور : متعلقان بعوقب .

وجملة عوقب لا محل لها من الإعراب صلة ما .

ثم بغي : ثم حرف عطف مبني على الفتح ، وبغي فعل ماض مبني للمجهول .

عليه جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل

ب-من الحديث النبوي

من أحكام نائب الفاعل ما يلي :-
١-الرفع : ومن الشواهد على هذا الحكم في الأربعين قوله صلى الله عليه وسلم " : بُني الإسلام على خمس "
فـ » بُنِي : « فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ،و »الإسلام : « نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٢-ومن أحكام نائب الفاعل انه لابد منه وعدم جواز حذفه :فإن ظهر في اللفظ كالشاهد في حكم الرفع أعلاه؛ وإلا فهو ضمير مستتر،نحو قوله صلى الله عليه وسلم" :وغُذي بالحرام "
فـ» غذي : «فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

٤- تأنيث الفعل مع نائب الفاعل :
- ويؤنث الفعل إن كان نائب الفاعل اسماً ظاهراً نحو قوله صلى الله عليه وسلم :"رُفِعَت الأقلام وجفّت الصحف "
فـ» رُفِعَتِ « فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول،والتأء للتأنيث,
و »الأقلام :«نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ,وهو اسماً ظاهراً.

ج -من الشعر العربي

1 - قال الأعشى : عُلّقتها عرضا وعُلّقت رجلا غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

علقتها : علق فعل ماض مبني للمجهول ، وبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل ، وهاء الغائب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثان ، أو في محل نصب على نزع الخافض إذا كان تقدير الكلام : علقت بها .

وعلقت : الواو حرف عطف ، وعلق فعل ماض مبني على الفتح مبني

للمجهول ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هي .

وعلق : الواو حرف عطف ، وعلق فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

الرجل : نائب فاعل مؤخر مرفوع بالضمة

٢-قال الشاعر : حيكت على نِيْرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تُشاك

حيكت : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي .

تحاك : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي . والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة .

تشاك : الواو لتزيين اللفظ ، لا نافية لا عمل لها ، تشاك فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي .

٣- قال الشاعر :لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبَابًا بُوْعَ فَاشْتَرَيْتُ

بُوع : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على شباب .

تمت بحمد الله

المحاضرة الرابعة

عنوان المحاضرة

تعدي الفعل ولزومه

ينقسم الفعل من حيث اللزوم والتعدي إلى قسمين : -

أ - الفعل اللازم . ب - الفعل المتعدي .

أولا - الفعل اللازم

قال ابن مالك :

ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم أفعال السجايا كنهم

تعريفه وأنواعه : -

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم او هو كل فعل لا يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به ، بل يكتفي بالفاعل وهذا النوع من الأفعال مما لا يتعدى فاعله مطلقا ، أي لا ينصب مفعولا به البتة ، ولا يتعدى لمفعوله بحرف الجر أيضا ، لأنه لا يتوقف فهمه إلا على الفاعل وحده ، ومن هذا النوع الأفعال التالية :طال ، حَمُر ، شَرُف ، ظَرُف ، كَرُم ، نهم ، راح ، اغتدى ، انصرف ، حَسُن ، تدحرج ، تمزق ، دنس ، أنكر ، انفلج ، احمرّ ، اسودّ ، ابيضّ ، اصفرّ ، اقشعرّ ، اطمأنّ ، احرنجم ، اشمخرّ ، وما شابهها

ومن أمثلتها : طال الوقت . واحمرّ البلح ، وشَرُف الرجل ، واغتدت الطير

ونحو قوله تعالى : { وحسن أولئك رفيقا } .

وقوله تعالى : { حسنت مستقرا ومقاما }

- ومنه قول امرئ القيس :

وَقَد أَغتَدي وَالطَيرُ في وُكُناتِها *بِمُنجَرِدٍ قَيدِ الأَوابِدِ هَيكَلِ

ومن الأفعال ما جاء متعديا ، ولازما .

وهذا النوع يكثر في الأفعال الثلاثية المكسورة العين - من باب فَعِلَ - فإن دلت هذه الأفعال على علل وأحزان وأمراض ، وأضادها كانت لازمة . نحو : مرض محمد ، وسقم الرجل ، وحزن علي ، وبطر الجائع ، وشهب الثوب ، وفرح الناجح ، وفزع الطفل .

ومن الأفعال اللازمة ما يتعدى لمفعوله بوساطة حرف الجر ،

وهذا النوع من الأفعال لا يعتبر متعديا على الوجه الصحيح ، لأن الجار والمجرور الذي تعدى له الفعل اللازم لا يصح أن يكون مفعولا به ، وإنما الحق به لأن إعرابه الصحيح هو الجر .

نحو : مررت بخالد ، وسلمت على الضيف ، وذهبت إلى مكة ، وسافرت إلى الشام ، وتنزهت في الطائف .

فمتمم الجملة في الأمثلة السابقة هو الجار والمجرور ، وقد جعله البعض في موضع النصب على المفعولية ، وكأنهم علقوا شبه الجملة بمحذوف في محل نصب مفعول به ، وأرى الصواب أن شبه الجملة متعلق بالفعل قبله .

وقال أكثر النحاة أن أغلب الأفعال اللازمة تكون قاصرة عن التعدي للمفعول به بنفسها ، أو لا تقوى على الوصول إلى المفعول به بذاتها فقووها بأحرف الجر ، وأطلقوا على تلك الأحرف أحرف التعدي ، ومنها : الباء ، واللام ، وعن ، وفي ، ومن ، وإلى ، وعلى .

ـ نحو قوله تعالى : { ذهب الله بنورهم } .

وقوله تعالى : { وإن جنحوا للسلم }٤ . وقوله تعالى : { وكفر عنا سيئاتنا } .

وقوله تعالى : { ويسارعون في الخيرات } .

وخلاصة القول أننا لا ننكر تعدي بعض الأفعال بوساطة أحرف الجر سواء أكانت لازمة ، أم متعدية بنفسها .

نحو قوله تعالى:{ إنّا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا }

وقوله تعالى : { هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب الله } .

وغيرها من الشواهد التي ذكرناها آنفا وهي كثيرة في كلام الله جل وعلا ، وفي أدب العرب شعرا ، ونثرا .

غير أن هذا التعدي يكون في حصول المعنى ، وارتباط الجار والمجرور في دلالته بالفعل لكي نصل إلى المعنى المراد من خلال البناء ، أو التركيب اللغوي ، بدليل أن هنالك أفعالا لا تحتاج في تعديها إلى مفعولها لحرف الجر ، ومع ذلك تعدت إلى مفعول آخر بالحرف ، وقد أوردنا على ذلك بعض الأمثلة .

والذي نراه أن تعدي الفعل إلى مفعوله بوساطة حرف الجر لا علاقة لها بالوضع الإعرابي للجار والمجرور ، ولا تأثير للفعل فيه إعرابيا .

فعندما نقول : ذهب محمد إلى المدرسة ، أو جاء الرجل من المسجد .

فلا علاقة إعرابية بين الفعل وشبه الجملة . إذ لم يعمل الفعل فيها النصب في الظاهر ، كما يعمل في المفعول به ، ونحوه ، وهذا هو الوجه الأيسر . ويكفي أن تكون العلاقة بين الفعل وشبه الجملة علاقة معنى . إذ إن الجار والمجرور متعلق في دلالته بالفعل ، أو ما شابهه ، أو بالمحذوف كما أوضحنا .

ولتأكيد تعدي الفعل اللازم إلى المفعول به بوساطة حرف الجر جعل النحاة من هذه الفعال أفعالا لا تستغني عن حرف الجر لتعديها إلى المفعول به ، ولا

يجوز حذفه منه إلا لضرورة . نحو : مررت بأخي ، ونزلت على محمد .

إذ لا يصح حذف حرف الجر منها إلا ضرورة .

واعتبروا حرف الجر كالجزء من ذلك الاسم لشدة اتصال الجار بالمجرور ، أو هو كالجزء من الفعل لأنه به وصل معناه إلى الاسم فلو انحذف لاختل معناه .

ومن الأفعال ما يصح حذف حرف الجر من متعلقها للتخفيف ، أو للاضطراد .

فالحذف للتخفيف ، نحو : سافرت مكة ، ودخلت المسجد .

فـ " مكة ، والمسجد " منصوبان على نية حذف حرف الجر .
سافرت : فعل وفاعل .

مكة : منصوب على تقدير حرف الجر المحذوف ، وأصله : سافرت إلى مكة .

- ومنه قول جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذن حرام

تمرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

الديار : منصوب على نزع الخافض ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وأصله تمرون بالديار ، وجملة تمرون ابتدائية لا محل لها من الإعراب

ثانيا - الفعل المتعدي

قال ابن مالك:

عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ **هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ
تعريفه :فالمتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيدا

اوكل فعل يتجاوز فاعله ليأخذ مفعولا به أم أكثر ، إذ إن فهمه لا يقف عند حدود الفاعل ، بل لا بد له من مفعول به ليكمل معناه بلا وساطة .

نحو : أكل الجائع الطعام ، وكسر المهمل الزجاج .

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أنواع : -

١ - فعل يتعدى إلى مفعول به واحد .

٢ - فعل يتعدى إلى مفعولين ، وهذا النوع من الفعال ينقسم بدوره إلى قسمين :

أ ـ ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

ب ـ ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

٣ ـ فعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل .

الأفعال المتعدية لمفعولين

تنقسم الأفعال المتعدية لمفعولين إلى قسمين : ـ

١ ـ أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

٢ ـ أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

أولا ـ الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر .

" ظن وأخواتها "

تنقسم ظن وأخواتها إلى ثلاثة أنواع : ـ

النوع الأول يشمل الأفعال التالية : رأى علم ـ وجد ـ درى ـ تعلم ـ ألفى . وهذه الأفعال تدل على اليقين .

النوع الثاني ويشمل الأفعال التالية : ظن ـ خال ـ حسب ـ زعم ـ عد ـ حجا ـ هب . وتسمى هذه الأفعال أفعال الرجحان . والنوعان معا يطلق عليهما أفعال القلوب.

النوع الثالث ويشمل الأفعال التالية : صير ـ جعل ـ وهب ـ تخذ ـ اتخذ ـ ترك ـ رد . وهذا النوع يعرف بأفعال التحويل .

فالأفعال التي سميت بأفعال اليقين أطلق عليها هذا الاسم لأنها تفيد تمام الاعتقاد واليقين ، والتأكد بمعنى الجملة التي تدخل عليها .

ومن أمثلتها : رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة

ومنه قوله تعالى:{أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا }

وقوله تعالى : { إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى } .

وقوله تعالى : (ولكني أراكم قوما تجهلون } .

فالمفعولان في الآية الأولى هما : ضمير الغائب " الهاء " ، و " حسنا " . وفي الآية

الثانية ضمير الغيبة " الهاء " ، وجملة استغنى . وفي الآية الثالثة : ضمير المخاطب " الكاف " ، وقوما .

وتأتي رأى بصرية بمعنى أبصر الشيء بعينه فتتعدى لمفعول واحد فقط .نحو : رأيت عليا .

ـ ومنه قوله تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكبا } .وقوله تعالى : { فلما رأى قميصه قد من دبر } .

فـ " رأى " في الآيتين السابقتين تعنى المشاهد بالعين المجردة ، لذلك تعدت إلى مفعول به واحد وهو : " كوكبا " في الآية الأولى ، و " قميصه " في الآية الثانية .

وقد تتضمن رأى معنى الظن " ظن " .ـ نحو قوله تعالى : { إنهم يرونه بعيدا } .

وتأتي رأى بمعنى الرأي والتفكير ، فتنصب مفعولا به واحدا .نحو : رأى المُشرِّع حل الشيء وحرمته .

ومثال علم : علمت محمدا أخاك .ـ ومنه قوله تعالى : { فإن علمتموهن مؤمنات } .

وقوله تعالى : { فعلموا أن الحق لله }.وقوله تعالى :{ ولتعلم أن وعد الله حق } .

وتأتي علم بمعنى عرف فتنصب مفعولا واحدا فقط . نحو قوله تعالى { قد علم كل أناس مشربهم } .

وقوله تعالى : { كل قد علم صلاته وتسبيحه } .فـ " مشرب ، و " صلاة " كل منهما وقع مفعولا به لعلم في الآيتين .

ومثال وجد : وجدت العلم نافعا .ومنه قوله تعالى { ووجدك ضالا فهدى } . وقوله تعالى : { ووجدك عائلا فأغنى } .

وقوله تعالى : { وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين } .فـ " وجد " في الآيات السابقة بمعنى علم لذا نصبت مفعولين وهما : ضمير المخاطب " الكاف " ، وضالا في الآية الأولى . وضمير المخاطب " الكاف " ، وعائلا في الآية الثانية ، وأكثرهم ، والفاسقين في الآية الثالثة .

ـ ومثال درى قول الشاعر : دُريت الوفيَّ العهدُ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد
فـ " التاء " في دريت في محل رفع نائب فاعل كون الفعل مبني للمجهول ، وهي المفعول به الأول ، والوفي مفعول به ثان

ودرى الناصبة لمفعولين لا تكون إلا بمعنى علم ، واعتقد .نحو : درى الرجل المر سهلا .فإن كانت بمعنى خدع ، نصبت مفعولا به واحدا .نحو : درى اللص الرجل .

ومثال تعلم ـ وهو فعل جامد ـ بمعنى علم واعتقد قول زياد بن سيار : تعلم
شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

فـ " شفاء ، و قهر " مفعولان لتعلم في شطر البيت الأول .

ومثال ألفى الناصبة لمفعولين إذا كانت بمعنى علم ، واعتقد ، ووجد :ألفيت عليا مسافرا
ومنه قوله تعالى : {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ} .وقوله تعالى { قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا } .

أما أفعال الرجحان فقد سميت بهذا الاسم لكونها ترجح اليقين على الشك وهي : ظن : نحو : ظننت الجو معتدلا .ومنه قوله تعالى :{ وإني لأظنك يا فرعون مبتورا } وقوله تعالى :{ وما أظن الساعة قائمة } .

وقوله تعالى : { وإني لأظنه كاذبا } .وتأتي ظن بمعنى اتهم فتنصب مفعولا واحدا .

نحو : سرق لي كتاب فظننت محمدا ، أي : اتهمته .

خال : نحو : خلت الكتاب جديدا .

فإذا جاءت بمعنى اشتبه تعدت لمفعول به واحد . نحو : خالت على أحمد الأمور .

وحسب : نحو : حسبت الأمر هينا .ومنه قوله تعالى : { لا تحسبوه شرا لكم } .

وقوله تعالى : { فلما رأته حسبته لجة } .وقوله تعالى : { إذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا } .

أما إذا جاءت بمعنى عدَّ فلا تتعدى إلا لمفعول به واحد ، وتكون مفتوحة السين .

نحو : حسَبت الدراهم . بمعنى : عددتها .
زعم : تأتي بمعنى ظن . نحو : زعمت الدرس سهلا .

ومنه قوله تعالى : { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا } .ويلاحظ أن المصدر المؤول من أن ومعموليها قد سد مسد مفعولي زعم .

عد : بمعنى ظن ، نحو : عددتك صديقا وفيا .

ـ ومنه قول النعمان بن بشير الأنصاري :

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنّما المولى شريكك في العُدْم

فالمولى ، وشريك مفعولان للفعل تعدد .فإن لم تكن بمعنى ظن نصبت مفعولا به واحدا .
نحو : عددت النقود

حجا : وتفيد رجحان وقوع الشيء .
ـ كقول تميم بن أبي مقبل :

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات

فـ " أبا ، و أخا " مفعولان لـ " أحجو " مضارع حجا

هبْ : فعل أمر بمعنى ظن . نحو : هب محمدا أخاك .فإن كانت بمعنى وهب ، أو أعطى نصبت مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر .نحو : هب الفائز جائزة . وهي حينئذ بكسر الهاء .

وإن كانت بمعنى الخوف والهيبة ، اقتصرت على مفعول به واحد .نحو : هب المعلم . أي : اخش المعلم وهبه .

تمت بحمد الله

المحاضرة الخامسة

عنوان المحاضرة:المفعول المطلق

المفعول المطلق

تعريفه :عرفه ابن مالك بأنه :هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين

كما في الأمثلة السابقة ، وقد يكون معرفا بأل نحو قوله تعالى : { فيعذبه الله العذاب الأكبر }

ـ أو بالإضافة . نحو قوله تعالى : { وقد مكروا مكرَهم } .

ويأتي المفعول المطلق لإحدى غايات ثلاث توضح أنواعه ، ويكون منصوبا دائما .

أنواعه :

١ ـ يأتي المصدر لتوكيد فعله .

نحو : قفز النمر قفزا . وأجللت الأمير إجلالا .

ـ ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما } .

فالكلمات : قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا }

وقوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا } .

ـ ومنه قول الشاعر :

أُحِبُّك حبّاً لو تحبّين مثلَه أصابك منْ وَجْدٍ عليَّ جنونُ

---

٢ ـ لبيان نوعه .

نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .

ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفا ، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله .

ـ ومنه قوله تعالى : { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } .

ومنه قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } .

وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين } .

وقوله تعالى : { ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى } .

ـ ومنه قول المتنبي :

لا تكثر الأمواتُ كثرةَ قلة إلا إذا شقيت بك الأحياءُ

٣ ـ أو لبيان عدده :

نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

" فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر أسم مرة .

ـ ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } .

عامل المفعول المطلق : يعمل في المفعول المطلق كل من الأتي :

١ ـ الفعل وهو الأصل . نحو : احترم أصدقائي احتراما عظيما .

وقد مر معنا عمل الفعل في مصدره من خلال جميع الأمثلة السابقة .

٢ ـ المصدر . ـ نحو قوله تعالى : { إن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا } .

فجزاء مفعول مطلق مبين لنوع العامل فيه وهو المصدر : جزاؤكم .

٣ ـ اسم الفاعل . ـ نحو قوله تعالى : { والصافات صفا } .

صفا : مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو اسم الفاعل : الصافات .

٤ ـ الصفة المشبهة . نحو : هذا قبيح قبحا شديدا .

قبحا : مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو الصفة المشبهة : قبيح .

٥ ـ اسم التفضيل . نحو : عليّ أشجعهم شجاعة . ومحمد أكرمهم كرما .

فشجاعة ، وكرما كل منهما مفعول مطلق جاء مؤكدا لعامله وهو اسم التفضيل :

أشجعهم في المثال الأول ، وأكرمهم في الثاني .

ما ينوب عن المفعول المطلق: وردت بعض الألفاظ التي تذكر بعد الفعل لتؤكده ، أو لتبين نوعه ، أو مرادفه ، أو صفته ، أو عدده ، وغيرها من الأنواع الأخرى ، ولكنها غير مشتقة من لفظه ، لذلك عدها علماء النحو مما ينوب عن المفعول المطلق ، ولها أحكامه ، فهي منصوبة مثله . وسنتحدث عن أهمها :

١ ـ مرادف المفعول المطلق .نحو : فرحت جذلا . ووقفت نهوضا .فجذلا جاء نائبا عن المفعول المطلق ، وهو مرادف لمصدر الفعل فرح : فرحا .الذي لم يذكر في الجملة ، وذكر مرادفه عنه .

وكذلك المصدر نهوضا جاء مرادفا لمصدر الفعل وقف وهو : وقوفا .ونحو : سرت مشيا ، وجريت ركضا ، وأكرهه بغضا ..

٢ ـ ينوب عنه أسم المصدر .

واسم المصدر ما دل على معنى المصدر الأصلي ، وكان أقل منه أحرفا نحو : أعنته عونا .

فعونا نائبا عن المفعول المطلق ، وليس مفعولا مطلقا ، لأنه ليس مشتقا من الفعل

أعان المذكور في الجملة ، والذي مصدره : إعانة ، وإنما هي مصدر الفعل : عان .

ومنه : اغتسلت غسلا ، وأعنته عونا ، وأعطيته عطاء ، وكلمته كلاما .ومنه قوله تعالى : { فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا } .

٣ ـ صفة المصدر المحذوف .نحو : ضحكت كثيرا .فكثيرا : نائب عن المفعول المطلق المحذوف ، وهو في الأصل صفة له ، كما لو قلت : ضحكت ضحكا كثيرا .ومنه : صرخت عاليا ، وسرت سريعا ، وهاجمته عنيفا ، ومشيت حثيثا .ومنه قوله تعالى : { واذكروا الله كثيرا } .وقوله تعالى : { واذكر ربك كثيرا } .

حذف عامل المفعول المطلق :يحذف عامل المفعول المطلق جوازا ووجوبا وذلك على النحو التالي : أولا : حذف العامل جوازا :

١ ـ يجوز حذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع ، والمبين للعدد ، وذلك في الجواب عن السؤال . كأن يقال لك : كيف سبحت ؟ فتقول : سباحة جيدة .أي : سبحت سباحة جيدة .ونحو : كيف قرأت ؟ فتقول : قراءة متأنية . أي : قرأت قراءة متأنية .

وكأن يقال لك : كم سافرت ؟ فتقول : سفرتين . أي : سافرت سفرتين .ونحو : كم قفزت ؟ فتجيب : قفزتين ، أو ثلاث . أي : قفزت قفزتين ، أو ثلاث .

٢ ـ يجوز حذفه أيضا في المواقف التي يوحي بها .كأن تقول لمن قدم من الحج : حجا مبرورا ، وسعيا مشكورا .

وأنت تريد : حججت حجا مبرورا ، وسعيت سعيا مشكورا .

غير أن المقام يوحي بمحذوف مقدر في الجملة .أما عامل المفعول المطلق المؤكد فلا يجوز حذفه ، لأنه في حاجة إلى توكيد ، والذي يكون في حاجة إلى توكيد كيف يمكن حذفه ؟

ثانيا ـ حذف العامل وجوبا :يجب حذف عامل المفعول المطلق ، ولا يجوز ذكره في المواضع التالية :

١ـ إذا جاء المفعول المطلق مفصلا لمجمل قبله .نحو : سأجاهد في سبيل الله فإما فوزا ، وإما شهادة .ففوزا وشهادة كل منهما وقع مفعولا مطلقا لفعل محذوف وجوبا .والتقدير : فإما تفوز فوزا ، وإما تستشهد شهادة .

٢ ـ إذا ذكر المفعول المطلق وكان عامله خبرا لمبتدأ اسم عين (شخص)

نحو : محمدٌ قياما قياما .فقياما الأولى : مفعول مطلق . وقياما الثانية : توكيد لفظي .

وفعل المفعول المطلق محذوف تقديره : يقوم . والفعل يقوم وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ : محمد . ونصب المصدر قياما لأنه لا يصلح أن يكون خبرا للمبتدأ إلا على سبيل المجاز ، فلا يقال على وجه الحقيقة محمد قيامٌ قيامٌ . لأن محمد ليس السير نفسه ، بل هو صاحبه .

٣ ـ ويحذف عامل المفعول المطلق وجوبا في الحصر بما وإلا . نحو : ما يوسف إلا اتكالا .

والتقدير : إلا يتكل اتكالا .

وكما ذكرنا سابقا فإن المصدر " اتكالا " لا يصلح ان يكون خبرا للمبتدأ " يوسف " إلا على سبيل المجاز ، إذ لا يقال على وجه الحقيقة ما يوسف إلا اتكالٌ ، لأن يوسف ليس الاتكال ، وإنما هو صاحبه .

٤ ـ ويحذف إذا كان المفعول المطلق مؤكدا لمضمون الجملة .نحو : هذا صديقي حقا . ولم أفعله البتة . وهذا عملي فعلا . وله عليّ ألف عرفا .وأحمد صديقي قطعا .والتقدير : أحق حقا ، وأبت البتة ، وأفعل فعلا ، وأعرف عرفا ، وأقطع قطعا .وقد حذف الفعل من النماذج السابقة وجوبا ، وكل من المفاعيل المطلقة الواردة آنفا يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة .

٥ ـ يحذف عامل المفعول المطلق مع بعض المفاعيل المطلقة التي كثر جريانها على الألسنة ، وصارت كالأمثال .نحو : صبرا على المكاره . وشكرا لله وحمدا . وسمعا وطاعة ، وعفوا .

والتقدير : أصبر صبرا ، وأشكر الله شكرا ، وأحمده حمدا ، وأسمعك سمعا ، وأطيعك طاعة .

٦ ـ ويحذف مع بعض المصادر التي تبقى دائما على حالها ، ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة .

نحو : سبحان، ولبيك ، وسعديك ، وحنانيك ، ودواليك .

تمت بحمد الله

المحاضرة السادسة

عنوان المحاضرة:المفعول لأجله

المفعول لأجله

تعريفه : مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله يبين سببه " في الزمان والفاعل

نحو : أقرأ حبا في القراءة .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا ، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حبا .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ، وأنا أحب .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } .

تنبيه : إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره .

مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى القاهرة للمعرض .

فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا .

فالحضور مصدر يبين سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار .

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف .

فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجرورا . نحو : حضرت لتلبية دعوته .

نوع المصدر الذي يقع مفعولا لأجله :

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل له ، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعور وإحساس ، ومن هذه المصادر :

خشية ، ورغبة ، وإكراما ، وإحسانا ، وحبا ، وتعظيما ، واستبقاء ، ونفورا ، وإجلالا ، وإكبارا ، وطلبا ، وتلبية ، وشوقا ، وعونا ، واعترافا ، وأنفة ، وإباء ، وحياء ، وتفانيا ، وابتغاء ، وخوفا ، وطمعا ، وحزنا ، ورأفة ، وشفقة ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمة ، وإعجابا ، وإرضاء ، ومواساة ، وتوبيخا، ونصحا .

ولا تأتي مثل هذه المصادر مفاعيل له لأنها ليست صادرة من القلب ، وإنما صادرة من الجوارح . وهي : دراسة ، وقراءة ، وكتابة ، وإملاقا ، وعلما ، ووقوفا ، ونحوها .

فلا يصح أن نقول : سافرت إلى مصر علما .

وإنما نقول : طلبا للعلم ، أو للعلم .

العامل في المفعول لأجله :

يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو التالي :

١ ـ المصدر . نحو : الارتحال طلبا للعلم واجب .

٢ ـ اسم الفاعل . نحو : محمد مسافر طلبا للعلم .

٣ ـ اسم المفعول . نحو : أنت مغبون حسدا لك .

٤ ـ صيغ المبالغة . نحو : أحمد شغوف بالعلم رغبة في التفوق .

٥ ـ اسم الفعل . نحو : حذار المنافقين تجنبا لنفاقهم

أحكام المفعول لأجله الإعرابية :

١ ـ الأصل في المفعول لأجله النصب ، ويجب نصبه إذا تجرد من " أل " التعريف ، والإضافة .نحو : وقفت للمعلم إجلالا . وسافرت رغبة في الاستجمام .غير أن هذا النوع يجوز فيه الجر أيضا .نحو: سافرت للرغبة في الاستجمام .

ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

٢ ـ أن يكون معرفا بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجرورا إذا سبق بحرف الجر . نحو : حضرت للاطمئنان عليك . وذهبنا إلى الريف للاستجمام .

ويجوز فيه النصب أيضا إذا تجرد من حرف الجر .

فنقول : ذهبنا إلى الريف الاستجمامَ .

ـ ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمرُ الأعداء

٣ ـ أن يكون مضافا ، وفيه يتساوى النصب والجر .

نحو : تأني المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ .

ويجوز أن نقول : تأنى المتسابق في تلاوته لخشية الوقوع في الخطأ .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } .

ـ وقوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق } .

وقوله تعالى :{ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت }

ومنه قول المتنبي :

ومَنْ يُنفِقِ السّاعاتِ في جمعِ مالِهِ مَخافَةَ فَقْرٍ فالذي فَعَلَ الفَقْرُ

تنبيهات وفوائد :

١ ـ يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله ، سواء أكان منصوبا ، أم مجرورا .نحو : طلبا للاستشفاء سافرت إلى مصر . وتكريما له منح الجائزة .ونحو : لطلب الاستشفاء سافرت إلى مصر . ولتكريمه منح الجائزة .

ـ ومنه قول الشاعر :

ـ فما جزعا ـ ورب الناس ـ أبكي ولا حرصا على الدنيا اعتراني

٢ ـ إذا سبق المفعول لأجله بحرف الجر ، لا يعرب مفعولا لأجله ، وإنما يعرب جارا ومجرورا .

ـ نحو قوله تعالى { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق } .

وقوله تعالى : { وإن منها لما يهبط من خشية الله } .

ـ ومنه قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

٣ ـ يجوز حذف المفعول لأجله ، ويبقى لفظ يدل عليه ، ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها .

ـ نحو قوله تعالى : { يبين الله لكم أن تضلوا } .

فحذف المفعول لأجله قبل المصدر " أن تضلوا " . والتقدير : خشية أن تضلوا .

ومنه قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة }.

وقوله تعالى : { ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم } .

تمت بحمد الله

المحاضرة السابعة

عنوان المحاضرة: نص تطبيقي يتضمن (تعدي الفعل ولزومه)

(أ)نص تطبيقي يتضمن(تعدي الفعل ولزومه)

أولاً: الفعل اللازم

١ ـ قال الشاعر : وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا ** بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

أغتدي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا

والشاهد قوله : أغتدي . فهو فعل لازم يكتفي بفاعله ولا يتعدى للمفعول به لا بنفسه ،ولا بوساطة حرف الجر .

٢- قال تعالى : {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ }

ذهب : فعل ماض مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة .

بنورهم : جار ومجرور متعلقان بـ " ذهب " والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ثانياً:الفعل المتعدي

١ـ قال تعالى : {أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً } .

فرآه : الفاء حرف عطف ، ورأى فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول ، وجملة رأى معطوفة على جملة زين .
حسناً : مفعول به ثان لرأى ، لأن رأى قلبية .

٢-قال تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكباً }

رأى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة رأى لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم على الوجه الأول أيضاً .

كوكباً : مفعول به منصوب بالفتحة ، ورأى بصرية .

٣- قال تعالى : {إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا }.

يرونه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول .

وجملة يرونه في محل رفع خبر إن . والرؤيا قلبية " علمية " .

بعيداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

٤- قال تعالى : {فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ }.

علمتموهن : فعل ماض ، وتاء المتكلم في محل رفع فاعل ، ونون النسوة في محل نصب مفعول به أول ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

مؤمنات : مفعول به ثان منصوب بالكسرة ، لأنه جمع مؤنث سالم .

٥ - قال تعالى : {قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ } .

قَدْ : حرف تحقيق عَلِمَ : فعل ماض .

كُلُّ أُنَاسٍ : كل فاعل مرفوع بالضمة ، وأناس مضاف إليه مجرور بالكسرة .

مَشْرَبَهُمْ : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، وعلم هنا بمعنى عرف تنصب مفعول به واحد ، والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

٦- قال تعالى : {وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهمْ لَفَاسِقِينَ}.

وجدنا : فعل وفاعل . أكثرهم : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة

لفاسقين : اللام الفارقة ، وفاسقين مفعول به ثان لوجدنا .

٧ـ قال الشاعر :دُريت الوفي العهدَ يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد

دريت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء نائب فاعل ، وهو المفعول به الأول .

الوفي : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة . وجملة دريت لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

الشاهد قوله : دريت الوفي العهد ، فإن درى فعل دال على اليقين ، وقد نصب الشاعر به مفعولين ، أحدهما التاء التي وقعت نائبا للفاعل ، والثاني قوله الوفي .

٨ـ قال الشاعر : تعلمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

تعلّمْ : فعل أمر مبني على السكون بمعنى أعلم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت .

شفاءَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

النفس : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

قهرَ عدوها : قهر مفعول به ثان ، وهو مضاف ، وعدوها مضاف إليه مجرور ، وعدو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

الشاهد قوله : تعلم شفاء النفس قهر عدوها ، حيث ورد فيه تعلم بمعنى أعلم ، وأعلم ينصب مفعولين كما ورد ذكره .

٩ ـ قال تعالى : {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ }.

وألفيا : الواو حرف عطف ، وألفيا فعل وفاعل .

سيدَها : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

لدَى : ظرف مكان في محل نصب مفعول به ثان ، ولدى مضاف .

البَاب : مضاف إليه مجرور بالكسرة . والجملة معطوفة على ما قبلها .

١٠ـ قال تعالى : {وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا}.

لأظنك : اللام مزحلقة ، وأظن فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنا ، والكاف في محل نصب مفعول به أول ، وجملة لا أظنك في محل رفع خبر إن .

مثبوراً : مفعول به ثان لأظن ، وجملة إن وما في حيزها معطوفة على ما قبلها .

١١ـقال تعالى : {لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ }.

لا تحسبوه : لا ناهية ، وتحسبوه فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وضمير الغائب المتصل في محل نصب مفعول به أول .
شراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

١٢ـ قال الشاعر: فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلى شَرِيكَكَ في الغنى وَلكنَّما الْمَوْلى شَرِيكُكَ في العُدْم.**

فلا تعدد : الفاء حرف عطف ، ولا ناهية ، وتعدد فعل مضارع مجزوم بلا ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت .

المولى : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

وجملة تعدد معطوفة على ما قبلها .

شريكك : مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة

الشاهد قوله : فلا تعدد المولى شريكك ، حيث جعل عد بمعنى ظن ونصب بمضارعه مفعولين هما المولى وشريك .

١٣ ـقال الشاعر : قد كنتُ أَحْجُو أَبا عَمْرو أَخاً ثِقَةً حتىأَلَمَّتْ بِنَا يَوْماً مُلِمَّاتُ**

قد كنت : قد حرف تحقيق ، وكنت كان واسمها في محل رفع .

أحجو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، جملة أحجو في محل نصب خبر كان .

أبا عمرو : أبا مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف وعمرو مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة تحت الراء ، والواو في عمرو زائدة خطا لا نطقا فانتبه .

أخا ثقة : أخا مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستةحتى ألمت : حتى حرف جر وغاية ، وألمت فعل ماض ، والتاء للتأنيث .

الشاهد قوله : أحجو أبا عمرو أخا ، حيث استعمل الفعل المضارع " أحجو " من حجا بمعنى الظن ، ونصب به مفعولين هما : أبا وأخا .

ولم يذكر أحد من النحاة أن " حجا يحجو " يتعدى إلى مفعولين غير ابن مالك .

تمت بحمد الله

المحاضرة الثامنة

عنوان المحاضرة: نص تطبيقي يتضمن

(، المفعول المطلق ، المفعول لأجله)

نص تطبيقي يتضمن المفعول المطلق

قوله تعالى -:﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾

كلم	**فعل ماض ، مبني على الفتح .**
الله	**لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.**
موسى	**مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر .**
تكليما	**مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .**

(لاتَلَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ)

لا تميلوا	**لا : ناهية جازمة ، تميلوا : فعل مضارع مجزوم بعد (لا) وعلامة جزمه حذف النون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : أنتم .**
كل الميل	**كل : مفعول مطلق منصوب ن وعلامة نصبه الفتحة مضاف ن والميل مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.**

قوله تعالى -:﴿ اجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾

اجلدوهم	اجلدوا : فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة فاعل ، وهم : مفعول به .
ثمانين	مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم .
جلدة	تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فـ (ثمانين) نائب المفعول المطلق من (اجلدوهم) مع أن الثمانين مصدرا إلا أنها نابت عن المصدر ، لأنها مضافة إلى المصدر .

نص تطبيقي للمفعول لأجله

١- (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ)

٢-خَشْيَةَ (مفعول لأجله) إِمْلَاقٍ (مضاف إليه)

٣-(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)

(ابتغاء) مفعول لأجله منصوب

٤-قال الشاعر:فما جزعا- ورب الناس- أبكي ولا حرصا على الدنيا اعتراني**
فإن "جزعا"مفعول له مقدم على عامله وهو "أبكي".**
وقد اضطر ابن مالك إلى تقديم المفعول له مع وجود المانع حين قال:
فاجرره باللام وليس يمتنع .....

تمت بحمد الله

المحاضرة :التاسعة

عنوان المحاضرة : المفعول فيه

المفعول فيه " الظرف "

قال ابن مالك:

الظرف وقت أو مكان ضمنا * فى باطراد كهنا امكث أزمنا
عرف المصنف الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في باطراد نحو أمكث هنا أزمنا فهنا ونحو : حضرت اليوم لزيارتكم ، وأقمت في مكة أسبوعا ، ومنه قوله تعالى : { وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا } ،وقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } .

العامل فى المفعول فيه :

العامل فى الظرف هو الفعل كما في الأمثلة السابقة ، ويعمل فيه غير الفعل مما يشبهه وهو :

١ـ المصدر ، نحو : حضورك اليوم مدعاة للخير ، ونحو : جلوسي غدا في البيت يدخل البهجة على أطفالي .ومنه قوله تعالى : { وما ظَنُّ الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة } ، وقوله تعالى : { فويل يومئذ للمكذبين } .فالظروف في النماذج السابقة وهى : " اليوم ، وغدا ، ويوم القيامة ، ويومئذ " نجد أن الذي عمل فيها النصب هو المصدر : " حضور ، وجلوس ، وظن ، وويل

٢ ـ اسم الفاعل ، نحو : أنا قادم الساعة ، ومسافر يوم الجمعة ، ـ ومنه قوله تعالى :{ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية } ، " فالساعة ، ويوم الجمعة " كل منهما عمل فيه اسم الفاعل " قادم ، ومسافر ، وواهية " .

٣ ـ اسم المفعول ، أنت محمود غدا في عملك ، وأنا مرهق اليوم .

ويجوز أن يكون منه :

٣ ـ قوله تعالى : { ألا يَظُنُ أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين

فغدا " العامل فيه اسم المفعول " محمود " ، و " اليوم " العامل فيه " مرهق " ، " ويوم " في الآية الثانية ظرف يجوز أن يكون عامله مقدر أي : يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يكون عامله اسم المفعول " مبعوثون " ، وقال بعضهم إنه بدل من يوم عظيم لكنه بُني .

٤ ـ الصفة المشبهة ، نحو : على حليم عند الغضب ، وشجاع عند المكاره .

فالظرف " عند " العامل فيه الصفة المشبهة " حليم ، وشجاع " .

حذف عامل المفعول فيه " أو ما يتعلق به "

المفعول فيه يكون منصوبا دائما ، وناصبه هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، كما بينا ذلك في موضعه ، ولهذا اللفظ حالات ثلاث هي :

١ ـ أن يكون العامل مذكورا في الجملة :

نحو : جلست في الحديقة ساعة ، وانتظرت صديقي لحظة .

فعامل الظرف في المثالين السابقين هو الفعل " جلس ، وانتظر " ، وهذا العامل مذكور في الجملة المشتملة على الظرف، يستوي في ذلك أن يكون العامل هو الفعل أو شبهه .

٢ ـ أن يكون العامل محذوفا جوازا : وذلك إذا كان خاصا ، ودل عليه دليل ، كما هو الحال في جواب الاستفهام .

كأن تقول : متى جئت ؟ ، فيكون الجواب يوم الخميس .

وكم قطعت من مسافة ؟ ، فتقول : ميلين ، أو ميلا أو كيلا ... الخ .

ففي الأمثلة السابقة أن ما يتعلق به الظرف جاز لك حذفه ، كما هو موضح في الأمثلة، وكذلك يجوز لك إثباته ، كأن تقول : جئت يوم الخميس ، وقطعت ميلين أو ميلا .

٣ ـ أن يكون العامل محذوفا وجوبا :

يحذف عامل الظرف في عدة مواضع ، وذلك إذا كان كونا عاما يصلح أن يراد به كل حدث : ككائن ، أو موجود وحاصل ، وكان ووجد وحصل ، أو مضارعها

، خاصة إذا كان الظرف متعلقا بمحذوف صلة الموصول ، لأن متعلق الصلة لا يقدر إلا فعلا .

والمواضع التي يحذف فيها عامل الظرف وجوبا هي :

أ ـ إذا وقع الظرف صفة ، نحو : جلست بصحبة رجل عندك .

ونحو: رأيت عصفورا فوق الغصن ، ومنه قوله تعالى :{ هم درجات عند الله }

عند من أجاز أن يكون الظرف " عند الله " متعلق بمحذوف صفة " لدرجات "

ب ـ إذا وقع حالا ، نحو : مررت بمحمد عندك ، ورأيت الهلال بين السحاب .

" فعندك ، وبين السحاب " قد تعلق كل منها بمحذوف حال ، وبذلك وجب حذف المتعلق به " العامل " ، والتقدير : مررت بمحمد الجالس عندك ، ورأيت الهلال الكائن بين السحاب .

ج ـ إذا وقع خبرا ، نحو : عليّ عندك ، والطائر فوق الغصن ، والنهر أمامك ، وتقدير العامل المحذوف : كائن عندك ، ومستقر فوق الغصن ، وموجود أمامك.

أقسام المفعول فيه

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين :

١ ـ ظرف زمان . ٢ ـ ظرف مكان .

ظرف الزمان :هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في " .

مثل : يوم ، دهر ، ساعة ، حين ، شهر ، ليلة ، غرة ، عشية ، بكرة ، سحر ، الآن ، أبدا ، أمس ، أيان ، آناء .

نحو قوله تعالى : { يتلون آيات الله آناء الليل } .

وقوله تعالى : { فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا }

ظرف المكان :هوكل اسم دل على مكان وقوع الفعل متضمن معنى " في "
مثل :

فوق ، تحت ، بين ، أمام ، خلف ، يمين ، شمال ، ميل ، فرسخ ، حول ، حيث .

نحو قوله تعالى : { ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا } .

وقوله تعالى : { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه } .

أولا ـ أقسام ظرف الزمان :ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

١ ـ ظرف زمان مبهم .

٢ ـ ظرف زمان مختص أو محدود .

تعريف ظرف الزمان المبهم : هو كل ظرف دل على زمان غير معلوم أو معين .مثل : دهر ، كقوله تعالى { وما يهلكنا إلا الدهر }

حين ، كقوله تعالى { الله يتوفى الأنفس حين موتها }وقوله تعالى :{ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون } .وقت ، نحو : أمضيت في الرحلة وقتا طويلا .زمان ، نحو : استغرقنا زمنا في البحث عن الآثار .

تعريف ظرف الزمان المختص (غير المبهم) :

هو كل ظرف دل على زمان مقدر ومعين .مثل : ساعة ، نحو : انتظرتك ساعة .يوم ،كقوله تعالى:{ الله يحكم بينكم يوم القيامة }

عشية ، وضحى ، كقوله تعالى:{ لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها } .شهرا ، نحو : أمضيت في دراسة البحث شهرا .صيفا ، رحلت إلى مصر صيفا .عاما ، كقوله تعالى { يحلونه عاما ويحرمونه عاما }وهناك كثير من الظروف الزمانية ، كبقية فصول السنة : الربيع ، والخريف ، والشتاء .

*** الظروف المبهمة إذا أضيفت إلى ما يفك إبهامها صح ذلك .**

نحو : استغرقت رحلتي فصل الصيف ، وأمضيت فترة الشتاء في منزلي .

أقسام ظرف الزمان من حيث الجمود والتصرف .

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

١ ـ ظرف زمان متصرف . ٢ ـ ظرف زمان جامد .

*** ظرف الزمان المتصرف:**

هو كل اسم يصح أن يكون ظرفا ،وغير ظرف .مثل : ساعة ، يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة .نحو قوله تعالى : { إن الساعة لآتية لا ريب فيها } .وقوله

تعالى:{ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }." الساعة " ظرف زمان لكنها جاءت منصوبة لأنها اسم إن ، و " يوم " ظرف زمان لكنها جاءت مرفوعة لوقوعها خبرا للمبتدأ هذا .وبذلك يعرب الظرف الزماني المتصرف حسب موقعه من الجملة ، فيكون خبرا ، كما سبق ، وقد يأتي فاعلا ، كقوله تعالى { ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون } .فالساعة " ظرف للزمان ، ولكنها وقعت فاعلا للفعل يقوم .ويأتي مجرورا كقوله تعالى:{ يسألونك عن الساعة }

ظرف الزمان الجامد " غير المتصرف " :

هو كل اسم لا يأتي إلا ظرفا للزمان ، ولا يخرج عن الظرفية .

وينقسم ظرف الزمان غير المتصرف إلى نوعين :

١ ـ ظرف الزمان الملازم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدرة ، إذا كان الظرف مبنيا .

مثل : قط ، عوض ، أيان ، أنى ، ذا صباح ، ذات مساء ، وصباح مساء .نحو : ما اقتربت منه قطُّ ، ولا أفعله عوض .ومنه قوله تعالى : { فأتوا حرثكم أنىَّ شئتم } .وقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها }

٢ ـ ما يلزم النصب على الظرفية ، أو جره بأحد أحرف الجر : من ، إلى ، حتى ، مذ .. إلخ .مثل : قبل ، بعد ، متى ، الآن .

فمثال تقدير النصب في قبل ، وبعد قوله تعالى : { لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ } .ومنه قوله تعالى : { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم }

ففي المثالين السابقين نجد أن " قبل وبعد " قد جاء كل منها ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية .

ومثال جرها ظاهرا ، إذا جاءت مضافة لفظا ، قوله تعالى : { إنا كنا من قبله مسلمين } .ومثال " بعد " المجرورة لإضافتها قوله تعالى :{ من بعد ما جاءتهم البينات } .

ثانياـأقسام ظرف المكان:ينقسم ظرف المكان إلى قسمين

١ـ ظرف مكان مبهم ٢.ظرف مكان مختص" غير مبهم "

*** ظرف المكان المبهم : هو كل اسم دل على ظرف مكان غير معين و محدود .ومن ذلك الجهات الأصلية ،والفرعية وهى :أمام أو قدام ، نحو: وقف المعلم**

أمام الطلاب .خلف ويمين وشمال ،كقوله تعالى:{ ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم }وقوله تعالى :{ عن اليمين وعن الشمال عزين } فوق،كقوله تعالى: { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } .تحت ،كقوله تعالى:{ لأكلوا من فوقهم ومن حت أرجلهم } ومنها أيضا أسماء المقادير المكانية : الميل ، والفرسخ ، والكيلا

<u>ظرف المكان المختص</u> : هو كل اسم دل على مكان معين ، ومحدود بحدود أربعة ، وهذا النوع لا يكون إلا مجرورا ، ومنه : الدار ، المدرسة ، الملعب ، القفص ، الميدان ، الجنة ، والمجرى ، والمرسى ، والمتكأ ، والمرصد .نحو : خرجت من الدار ، وذهبت إلى المدرسة ، ووعد الله المؤمنين الدخول في الجنة . ٤١ ـ ومنه قوله تعالى : { وأعْتَدَتْ لهن متكأ } ،

وقوله تعالى : { واقعدوا لهم كل مرصد } .

<u>أقسام ظرف المكان من حيث الجمود والتصرف .</u>

<u>ينقسم ظرف المكان إلى نوعين</u> :

١ ـ ظرف مكان متصرف . ٢ ـ ظرف مكان جامد ، غير متصرف .

*** المتصرف : هو كل اسم مكان لا يتقيد بالنصب على الظرفية ، بل يأتي مرفوعا ، أو مجرورا ، أو منصوبا ، وذلك حسب موقعه من الجملة .**

مثل : الجنة ، البيت ، المنزل ، أمام ، خلف ، قدام ، الميل ، الفرسخ

فمثال الرفع قول الرسول الكريم " الجنة تحت أقدام الأمهات " .

ومنه قول لبيد بن ربيعة :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

ومثال النصب : من يعمل عملا صالحا حق له أن يدخل الجنة ،

ومنه قول ذي الرمة :

وصحراء يحمى خلفها ما أمامها ولا يختطيها الدهر إلا مخاطر

والشاهد في البيت الأول : " خلفها وأمامها " خلفها خبر أن مرفوع ، وأمامها معطوف عليه . والشاهد في البيت الثاني : " أمامها " فهو منصوب على الظرفية المكانية .

ومثال الجر قوله تعالى : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه } .

وقوله تعالى : { إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم } .

أما غير المتصرف: فهو كل اسم مكان لا يكون إلا ظرفا .

وينقسم إلى قسمين :

١ ـ نوع ملازم النصب على الظرفية المكانية الظاهرة أو المقدرة ، إذا كان الظرف مبنيا ، ومن ذلك : بين وبينما كقوله تعالى : { والسحاب المسخر بين السماء والأرض } ، وقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة } .

٢ ـ ما يلزم النصب على الظرفية ، أو الجر بأحد أحرف الجر التالية :

من ، إلى ، حتى ، مذ ، منذ .

ومن تلك الظروف : فوق ، تحت ، لدى ، لدن ، عند ، ثَمَّ ، حيث .

نحو قوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } .

ومثال الجر قوله تعالى:{لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش }.

وقوله تعالى : { إذ يبايعونك تحت الشجرة }.

وقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحتأرجلهم } .وقوله تعالى : { لهم أجرهم عند ربهم } .ومثال الجر قوله تعالى : { ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم } .ومثال لدى ولدن قوله تعالى : { كل حزب بما لديهم فرحون } .وقوله تعالى : { وهب لنا من لدنك رحمة } .ومثال حيث قوله تعالى : { واقتلوهم حيث ثقفتموهم } .

ومثال جرها محلا قوله تعالى : { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم }.

نصب ظرف الزمان وجره :

١ ـ ينصب ظرف الزمان إذا كان دالا على زمان الفعل سواء أكان مبهما أم محدودا " مختصا " ، بشرط أن يتضمن معنى " فى " .

نحو : مكث حينا ، وانتظرت مدة ، وحضرت اليوم ، وتأخرت ساعة .

ومنه قوله تعالى : { ولات حين مناص } .

*** كما يجوز جره إذا سوغه المعنى واقتضاه ، نحو : غادرت المدينة في يوم الجمعة . ومنه قوله تعالى : { وخل المدينة على حين غفلة من أهلها } .**

*** فإذا لم يتضمن معنى " في " يعرب حسب موقعه من الجملة .**

نحو : يوم الجمعة يوم مبارك ، وجاء يوم الخميس .

ومنه قوله تعالى : { وأنذرهم يوم الحسرة } ، وقوله تعالى : { يخافون يوما } ." فيوم " في المثال الأول مبتدأ ، وفى المثال الثاني فاعل ، وفى الآيتين :مفعول به . ويجوز في " يوم الحسرة " أن يكون ظرفا متعلقا بالفعل ، غير أن نصبه على المفعولية ، هو الوجه الأحسن .

٢ ـ ظرف المكان لا ينصب منه إلا ما كان مبهما ، أو سبه مبهم ، بشرط أن يتضمن معنى " في " نحو : مشيت أمام الجند ، ووقفت فوق المنبر ، وسرت ميلا .

*** كما يجوز جره بالحرف ، نحو : البحر من ورائكم ، ومررت من أمامكم .ومنه قوله تعالى : { فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب }**

*** أما إذا كان ظرف المكان محدودا وجب فيه الجر . نحو : جلست في المنزل ، وذهبت إلى المدرسة ، وصليت في المسجد .**

*** فذا لم يتضمن معنى " في" أعرب بحسب العوامل الداخلة عليه " حسب موقعه من الجملة " نحو : المنزل واسع ، هذه مدرسة كبيرة ، والميل ثلث الفرسخ ، ورأيت ملعبا واسعا .**

*** وإذا كانت أسماء المكان مشتقة سواء أكانت مبهمة أم محدودة ، نصبت بشرط أن يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه . نحو : وقفت موقف الحق ، وجلست مجلس**

أهل العلم ، وذهبت مذهب أهل الفضل .

*** فإذا كان عامله غير ما اشتق من وجب جره ، نحو : جلست فى مجلس زيد ، ونزلت في منزل أهل الفضل .**

ما ينوب عن المفعول فيه

١ ـ المصدر : إذا كان متضمنا معنى الظرف ، دالا على تعيين الوقت ، أو المقدار ، وفى هذه الحالة يكون الظرف مضافا إلى المصدر ، فيحذف الظرف

المضاف ، ويقوم المصدر " المضاف إليه " مقامه .نحو : ذهبت إلى عملي طلوع الشمس ، وسافرت خفوق النجم .فهي في الأصل ذهبت إلى عملي وقت طلوع الشمس ، ووقت خفوق النجم .ونحو : لقيتك قدوم الحجاج ، أي : زمن قدوم الحجاج .

ونحو : أجبتك صلاة المغرب ، أي : وقت صلاتها .ومثله قولهم : فرقته طرفة عين ، أي : مدة طرفة عين .ونزل المطر ركعتين من الصلاة ، وأقمت في البلد راحة مسافر .أي : مدة ركعتين ، ومدة راحة مسافر .ومنه قوله تعالى :{ ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم } .

٣ ـ ومنه قول عنترة :عهدي به مدّ النهار كأنما خُضِبَ البنان ورأسه بالعظلم .والأصل : وقت مد النهار .منه قول عبد الله بن جعفر بن أبى طالب : كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا أي : مدة حياته .

*** ومثله في ظرف المكان : جلست قرب محمد ، وصليت خلف الإمام ،ورحلت نحو الشرق ، وسافرت تجاه الشام .**

*** وقد يكون المصدر مؤولا من " ما " المصدرية الزمانية ، والفعل الماضي بعدها ، نحو : سأحمل جميلك ما حييت ، وتأويله : سأحمله حياتي ، أي : مدة حياتي .**

ومنه قوله تعالى { ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما }وقوله تعالى: { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم }

والتقدير في الآيتين : لا يؤديه إليك في جميع الأزمنة إلا في مدة دوامك قائما عليه ، وكنت شهيدا عليهم مدة دوامي فيهم .

٢ ـ العدد المميز بالظرف ، أو المضاف إليه .نحو : مشيت ثلاثة أيام ، وقطعت عشرين كيلا .

٣ ـ المضاف إليه الدال على الكلية أو ، الجزئية .نحو : سرت كل الليل ، ـ وارتحت بعض النهار .وقطعت نصف ميل أو كله أو بعضه أو جميعه أو عامته

٤ ـ صفته ، نحو : صمت قليلا ، ووقفت طويلا ، وجلست غربي الشجرة . والتقدير : صمت وقتا قليلا ، وجلست مكانا غربي الشجرة .

٥ ـ الإشارة إليه ، نحو : سرت ذلك اليوم سيرا متعبا ، وسكنت تلك الجهة .

٦ ـ بعض الألفاظ المسموعة فمما نُصب نصْب ظروف الزمان لكونها تضمنت معنى " في " بعض الألفاظ التي سمعت عن العرب ، نحو : أحقا أنك مسافر ، والتقدير : أفي الحق أنك مسافر .ونحو : وجهد رأيي أنك مصيب ، أي : في جهد رأيي .

تمت بحمد الله

المحاضرة العاشرة

عنوان المحاضرة : المفعول معه

تعريف المفعول معه

هو اسمٌ فضلةٌ مسبوقٌ بواو المعيةِ للمصاحبةِ ليست للعطف أو المشاركة.

معنى كونه فضلة أي قد يستغنى عنه في الجملة أي ليس مثل المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل مثل لو قلنا : أكل الولدُ فهذا سياق كامل

أكل الولدُ التفاحةَ : فهنا التفاحة ليست أصلا فقد يحذف المفعول به لأنه فضلة.

يقول ابن مالك رحمه الله: ينصَبُ تَالي الواوِ مفعولا معه ** في نحوِ سيري والطريقَ مسرعة

مثال : جاءَ الأميرُ والجيشَ ـ استوى الماءُ والخشبةَ فما بعد هذه الواو مفعول معه

معنى واو المعية : فهو لدلالتها على وقوع شيء مع وجود شيء آخر فـ (واو المعية) بمعنى (مع)

نعرف واو المعية إذا صح وضع (مع) مكان الواو الذي ينصب المفعول معه
١ـ الفعل ، ٢ـ اسم الفاعل ، ٣ـ اسم المفعول، ٤ـالمصدر ، ٥ـ اسم الفعل .

١ـ الفعل :مثال :مشيتُ وسورَ الحديقةِ ، كأننا نقول مشيتُ مع سور الحديقة رجعتُ والمساءَ : كأننا نقول رجعتُ مع المساء فهنا الواو لا يدل على المشاركة وإنما يدل على المصاحبة مصاحبته في وقت الفعل فلو قلنا في هذا السياق(أكل الولدُ وأبوهُ) (أكل الولدُ و أباهُ) المثال الأول (أكل الولدُ وأبوهُ) الواو عاطفة أي أكل الولد وأبوه : أكل مثله أما المثال الثاني : أكل الولدُ و أباهُ ، الواو هنا للمشاركة والمصاحبة أي إنه مصاحب للأكل معه وشاركه أيضا فهنا تأتي الواو على أنها مفعول معه فالسياق هو الذي يفرق

٢ـ اسم الفاعل: مثال : وصل اللاعبُ وسورَ الحديقةِ ، وصل : فعل ماض مبني على الفتح ، اللاعبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة الواو: واوالمعية حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب سورَ:مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

السؤال: هل كل اسم يأتي بعد واو المعية يكون مفعولا معه ؟ الجواب: لا ، لماذا ؟ ننظر للمثال : اختصم زيدٌ وعمرو ،هل يحمل عمرو كونه مفعول معه ؟ الجواب لا .. فما السبب ولماذا؟الواو ،واو العطف تفيد المشاركة أي زيد وعمرو اختصما فهما قد اشتركا في الاختصام فهنا عمرو لا يصح نصبه على كونه مفعولا معه.

لعلة :أن الفعل اختصم يقع من متعدد فلا يمكن نقول : اختصم عمرو ، ونسكت فلابد أن نتم المعنى لأن السياق ناقص فهنا الواو واو عطف تقتضي التشريك بين اثنين بين المختصمين الأفعال : اختصما ، تشاجرا ، اشتركا، يقتضي التشريك في الفعل ولا يقع من شخص واحد ، فهذه الأفعال فعل متعدد. سؤال : لو أن السياق يحتمل المشاركة والمصاحبة ، فهل يأتي ما بعد الواو مفعول معه ؟ الجواب :إذا احتمل السياق معنى التشريك والمصاحبة

فيصح أن نقول: طلع القمرُ والنجمُ ، طلع القمرُ والنجمَ ،هل ممكن القمر يطلع معه نجم ؟ ممكن يعني المصاحبة والمشاركة وينصب على أنه مفعول معه فنقول : طلع القمرُ والنجمَ وقد يطلع بحذاء القمر نجم ما فهنا الواو عاطفة ، فتعطف عليه إذا كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا فنقول: طلع القمرُ والنجمُ ماذا نقول في إعراب النجم؟ النجمُ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة النجمَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ما الذي جعلنا نقول بالجواز؟ لأن السياق يحتمل الأمرين فيجوز في الحالتين أن نرفع على العطف أو ننصب على المفعول معه .

مثال: المعلمُ واقفٌ و السبورةَ

(السبورة) وقعت مفعول معه ولا فعل أوقع النصب عليه أو عمل فيه العمل لأن المفعول معه منصوب بعامل وهو الفعل وهذا الكثير الغالب

مثل : جاء الأميرُ والجيشَ ، استوى الماءُ والخشبةَ مشت فاطمة وسورَ الحديقةِ ، ما الذي نصب (سورَ) ؟ إنه الفعل (مشى) نصب المفعول معه ،أكل ساريةُ التمرَ هنا الفعل(أكلَ) رفع الفاعل ونصب المفعول به فهنا بهذا السياق (المعلمُ واقفٌ والسبورةَ) ليس هناك فعل، هل يصح مثل هذا السياق؟ نعم يصح لأن الذي نصب المفعول معه هواسم الفاعل أو ما جاء في معناه، أين الفعل ؟ لا وجود للفعل .. إذن ماذا يفيد معنى الفعل ؟ إنه اسم الفاعل، اسم الفاعل هو واقف واسم الفاعل يعمل عمل الفعل ما هو عمل الفعل ؟ هو رفع

للفاعل ونصب للمفعول به وهنا اسم الفاعل (واقفٌ) نصب المفعول معه السبورة.

الإعراب :المعلمُ :مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، واقف :خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، الواو :واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ،السبورةَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣-اسم المفعول: مثال:الجنودُ مصفوفون والقائدَ، كيف نعرب ؟ الجنودُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، مصفوفون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ، الواو : واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، القائدَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة الذي نصب القائدَ : مصفوفون اسم المفعول جاء بمعنى الفعل

٤- المصدر: مثال: احرص على مذاكرتك والمكتبَ ما الذي نصب المفعول معه؟ لا يمكن يكون الفعل احرص لأنه لا نقول احرص والمكتبَ الذي نصب المكتب هو المصدر المذاكرة فحل محل الفعل في نصب المفعول معه .احرص: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت ، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب مذاكرتك : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه الواو : واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، المكتبَ :مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة

٥- اسم الفعل: مثال: حيَّ على الأذانِ والصلاةَ حيَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح ، على : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، الأذانِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الواو : واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، الصلاةَ : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،الذي نصب المفعول معه هو اسم فعل الأمر (حيَّ)اسم فعل ماض هيهات ، واسم فعل مضارع آه و أُف .

هناك تراكيب مسموعة عن العرب ورد فيها نصب ما بعد الواو:

مثل : كيف أنت والبردَ ـ ما أنت والبحرَ ـ كيف أنت وقصعةً من ثريد ننظر ما قبل الواو إذا كان الضمير منفصلا فيكون بعد الواو أنت بالخيار الرفع أو النصب في (البرد ، البحر ، قصعة)أما إذا كان الضمير ما قبل الواو متصلا فيكون حكم بعد الواو النصب فقط مثل : مالك و باجنيد

لو سألنا طالبة علم ، كيف أنتِ والنحو، قبل الواو ضمير منفصل فيجوز الرفع أو النصب فما بعد الواو فنقول (النحوُ) أو النحوَ مالكِ والنحوَ ، ما قبل الواو ضمير متصل فيجب النصب (النحوَ)

تمت بحمد الله

المحاضرة :الحادية عشر

عنوان المحاضرة:الاستثناء(١)

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتِ الاَّ مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ** وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ** وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

تعريفه:- الاستثناء ، هو: إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها ، نحو : نجح الطلاب إلا طالباً . فطالباً ، هو المستثنى أُخْرِج من حكم النّجاح .
مكونات جملة الاستثناء :تتكون جملة الاستثناء من ثلاثة أجزاء على النحو التالي :

١ ـ المستثنى منه .٢ ـ المستثنى .٣ ـ أداة الاستثناء.

*** المستثنى منه : هو الاسم الداخل في الحكم ملفوظا كان أم ملحوظا ، متقدما عليه النفي ، أو شبهه ، أو غير متقدم**

*** والمستثنى : الاسم المُخرَج من جنس المُخرَج منه ، أي : المطروح أو المتروك .**

*** أدوات الاستثناء " كلماته " فهي على النحو الآتي :**

حروف ـ أسماء ـ أفعال وحروف .

وسوف نتطرق لكل منها في موضعه .

أما الاستثناء المسبوق بنفي ، أو شبهه فيسمى استثناء منفيا ، أو غير موجب .

نحو : ما حضر إلا محمدٌ . ولا تكافئ إلا المجتهدَ .

وإذا كان الاستثناء غير مسبوق بنفي ، أو شبهه فيسمى استثناء مثبتا ، أو موجبا .

نحو : انصرف الضيوف إلا ضيفا .

كما أنه إذا كان المستثنى من موجودا سميت جملة الاستثناء تامة

نحو : أقلعت الطائرات إلا طائرة .

وإذا كان المستثنى من مفقودا " غير موجود " سميت جملة الاستثناء ناقصة، أوغير تامة. نحو : ما صافحت إلا أخاك .

وإذا كان المستثنى جزءا من المستثنى منه سمي الاستثناء متصلا .

نحو : نجح الطلاب إلا طالبا .

وإذا لم يكن المستثنى جزءا من المستثنى منه سمي منقطعا .

نحو : حضر المسافرون إلا حقائبهم .

أولا ـ حروف الاستثناء :
لا يعد من حروف الاستثناء دون المشاركة سوى " إلا " ، والمستثنى بها له ثلاثة أحوال : ـ
الحالة الأولى : وجوب النصب ، إذا كانت جملة الاستثناء تامة مثبتة ، سواء أكان الاستثناء متصلا ، أم منقطعا .
مثال المتصل : حضر المتفرجون الحفل إلا متفرجا
حضر : فعل ماض مبني على الفتح .
المتفرجون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .
الحفل : مفعول به منصوب بالفتحة .
إلا : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
متفرجا : مستثنى منصوب بالفتحة .
ومنه قوله تعالى : { وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم } .و قوله تعالى : { فأنجياه وأهله إلاّ امرأته قدرناها من الغابرين } .و قوله تعالى : { ففزع من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله } .
وقوله تعالى : { فشربوا منه إلا قليلا منهم }

ومثال المنقطع : حضر الطلاب إلا كتبهم ، وغادر الحجاج مكة إلا أمتعتهم .
حضر :فعل ماض مبني على الفتح ، والطلاب فاعل مرفوع بالضمة .
إلا : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
كتبهم : كتب مستثنى منصوب بالفتحة ، وكتب مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .
ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن } .
ومنه قول النابغة الذبياني :
وقفت فيها أصيلا كي أسائلها عيَّت جوابا وما بالربع من أحد إلا الأواريُّ لأيا ما أبينها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

الحالة الثانية : وهي إذا كانت جملة الاستثناء منفية تامة ، جاز في إعراب المستثنى وجهان :
١ ـ النصب على الاستثناء ، نحو : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .
ما تأخر : ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تأخر فعل ماض مبني على الفتح .
الطلاب : فاعل مرفوع بالضمة .
إلا : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
طالبا : مستثنى منصوب بالفتحة .
ومنه قوله تعالى : { ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك } .
بقراءة " امرأتك " منصوبة على الاستثناء .
٢ ـ اتباع المستثنى للمستثنى منه ، ويعرب بدلا بعض من كل ، وفي هذه الحالة تكون " إلا " مهملة غير عاملة . نحو : ما تأخر الطلاب إلا طالبٌ
ما تأخر : ما نافية لا عمل لها ، تأخر فعل ماض مبني على الفتح . الطلاب : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

إلا طالب : حرف استثناء ملغي " أداة حصر " . طالب بدل بعض من كل مرفوع بالضمة ، لأن المبدل منه " الطلاب " فاعل مرفوع . ومنه قوله تعالى :{ ما فعلوه إلا قليل منهم } . بقراءة الرفع في " قليل " . وقوله تعالى:{ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الظالمون }

ومثال التابع المنصوب : ما رأيت اللاعبين إلا محمدا .

محمدا : بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة ، لأن المبدل منه " اللاعبين " مفعول به منصوب .

ومثال المجرور : ما مررت بالمعلمين إلا خالدٍ .

خالد : بدل بعض من كل مجرور ، لأن المبدل من " المعلمين " مجرور

تنبيهات وفوائد :

١ ـ إذا كان الاستثناء منقطعا فالأفصح ، والذي نزل به القرآن هو وجوب النصب .

نحو : ما في البيت أحد إلا كلبا . وليس لي صديق إلا الكتابَ .

ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن } .

وقوله تعالى : { لا يعلمون الكتاب إلا أماني } .

٢ ـ وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه أيضا .

نحو : ما لي إلا خالدا صديقٌ . وليس عندي إلا الصدق قول .

ما لي : ما نافية لا عمل لها . لي جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

إلا خالدا : حر استثناء ، وخالدا مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

صديق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

المحاضرة :الثانية عشر

عنوان المحاضرة :الاستثناء(٢)

الحالة الثالثة : أن يعرب الاسم الواقع بعد إلا حسب موقعه من الجملة ، وذلك إذا كانت جملة الاستثناء منفية ناقصة ، وفي هذه الحالة يلغى عمل حرف الاستثناء ، وهذا النوع يعرف بالاستثناء المفرغ .
أي : ما قبل حرف الاستثناء تفرغ للعمل فيما بعده . مثال الرفع على الفاعلية : ما تفوق إلا خالدٌ .ومنه قوله تعالى : { قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله }.وقوله تعالى : { لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا } .وقوله تعالى : { لا يأكله إلا الخاطئون } .وقوله تعالى : { لا يصلاها إلا الأشقى } .
ما تفوق : ما حرف نفي مبني على السكون لا عمل له ، تفوق فعل ماض مبني على الفتح . إلا حرف استثناء ملغي .خالد : فاعل مرفوع بالضمة .

ومثال :نائب الفاعل : ما كُوفئ إلا الفائز . وما عُولج إلا المريض .
ومثال الرفع على الابتداء : ما في البيت إلا محمدٌ .إلا محمد إلا :حرف استثناء ملغي ، و " محمد " مبتدأ مرفوع بالضمة .ومنه قوله تعالى : { ما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون } .وقوله تعالى : { وما على الرسول إلا البلاغ المبين } .ومثال الخبر : ما أخي إلا مثابر .فـ " مثابر " خبر مرفوع بالضمة .ومنه قوله تعالى : { ما هذا إلا سحر مفترى } . وقوله تعالى : { إن هو إلا ذكر وقرآن } .وقوله تعالى : { وما محمد إلا رسول } .ومنه قول طرفة بن العبد :
لعمرك ما الأيام إلا معارف فما اسطعت من معروفها فتزود
مثال المفعول به : ما قرأت إلا قصيدة . وما كافأت إلا طالبا .
فـ " قصيدة " مفعول به منصوب بالفتحة . .
ومنه قوله تعالى : { إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا } .
وقوله تعالى : { وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا } .
وقوله تعالى : { وما يعبدون إلا الله } .
ومثال الجار والمجرور : ما التقيت إلا بمحمد ، وما استمعت إلا لعلي
فـ " محمد " اسم مجرور بحرف الجر ، وعلامة جره الكسرة .
ومنه قوله تعالى : { وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين } .
وقوله تعالى : { ما خلق الله ذلك إلا بالحق } .
وقوله تعالى : { ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله }.

ثانيا ـ أسماء الاستثناء : غير وسوى .
يعرب ما بعدهما مجرورا بالإضافة ، أما هما فيأخذان إعراب المستثنى الواقع بعد إلا بأحواله الثلاث .نحو : حضر الطلاب غيرَ طالبٍ ، أو سوى طالبٍ .

حضر الطلاب : فعل ماض مبني على الفتح ، والطلاب فاعل مرفوع بالضمة .
غير : مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وغير مضاف .
طالب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .
ومثال ما يعرب فيه " غير وسوى " مستثنى منصوبا ، أو بدلا :
ما تأخر الطلاب غيرَ طالب ،
أو : سوى طالب .
أو : ما تأخر الطلاب غيرُ طالب .
أو : سوى طالب .
فـ " غير " الأولى مستثنى منصوب بالفتحة .والتقدير : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .
و " غير " الثانية بدل بعض من كل مرفوع لأن المبدل منه " الطلاب " فاعل مرفوع ، والتقدير : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .
ومثال مجيء غير وسوى على
الحالة الثالثة (وهو الاستثناء المفرغ) : ما فاز غيرُ محمد ، أو سوى محمد .فـ " غير " فاعل مرفوع بالضمة ، ومحمد مضاف إليه مجرور بالكسرة .والتقدير : ما فاز إلا محمدٌ .ومثال النصب : ما كافأت غير المجتهد ، أو سوى المجتهد .فـ " غير " مفعول به منصوب بالفتحة ، والمجتهد مضاف إليه مجرور .والتقدير : ما كافأت إلا محمدا .
ومنه قوله تعالى : { ما لبثوا غير ساعة } .
وقوله تعالى : { وما زادوهم غير تثبيب } .
ومثال الجر : ما مررت بغير خالد ، أو : بسوى خالد .
بغير خالد : جار ومجرور متعلقان بـ " مررت " ، وغير مضاف ، وخالد مضاف إليه مجرور ، والتقدير : ما مررت إلا بخالد

ثالثا ـ أفعال الاستثناء :
عدا ـ خلا ـ حاشا .عدا وخلا لا تعمل في المستثنى النصب إلا بشرط أن يسبقها " ما " المصدرية .نحو : حضر الطلاب ما عدا محمدا . وسافر الحجاج ما خلا قليلا .حضر الطلاب : فعل وفاعل .
ما عدا : ما حرف مصدري مبني على السكون ، وعدا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .
محمدا : مفعول به منصوب بالفتحة .
ومثلها خلا . أما حاشا فلا تسبقها ما المصدرية ، ويجوز في المستثنى بعدها النصب على المفعولية ، أو الجر على اعتبارها حرف جر .نحو : نجح الطلاب حاشا محمدا ، أو حاشا محمدٍ .وذا خلت عدا ، أو خلا من ما المصدرية ، فيجوز إعراب المستثنى بعدهما مفعولا به منصوبا على اعتبارهما فعلين ، أو اسما مجرورا على اعتبارهما حرفي جر .نحو : قدم الضيوف عدا ضيفا ، أو : عدا ضيفٍ .

عدا ضيفا : عدا فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، وضيفا مفعول به منصوب .عدا ضيف : عدا حرف جر مبني على السكون ، وضيف اسم مجرور .

<u>فوائد وتنبيهات :</u>

١ ـ جواز مجيء الجمل بعد إلا في الاستثناء المفرغ .نحو : ما الجندي إلا يعمل للدفاع عن وطنه .ما الجندي : حرف نفي ، الجندي مبتدأ مرفوع بالضمة .
إلا يعمل : حرف استثناء ملغي ، ويعمل فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .
للدفاع : جار ومجرور متعلقان بالفعل .
عن وطنه : جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضا ، ووطن مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .والجملة الفعلية في محل رفع خبر .
٢ ـ تستعمل " بيد " استعمال " غير " بشرط أن يكون الاستثناء منقطعا ، وأن تكون مضافة إلى مصدر مؤول من " أن " ومعموليها .
نحو : محمد مؤدب بيد أنه كسول .
محمد : مبتدأ مرفوع بالضمة ، ومؤدب : خبر مرفوع بالضمة .
بيد : مستثنى منصوب بالفتحة .
أنه كسول : أن واسمها وخبرها .
وجملة أن ومعموليها في محل جر مضاف إليه .
والتقدير : محمد مؤدب غير أنه كسول .
٣ ـ من الأفعال التي تستعمل في الاستثناء " ليس " ، و " لا يكون " ، وهذه الأخيرة لا تستعمل بدون " لا " . إذ لا يصح القول : حضر الطلاب يكون محمدا .
والصحيح أن نقول : حضر الطلاب لا يكون محمدا .
والمستثنى بعد ليس ولا يكون ينصب على أنه خبر لهما .نحو : سافر أفراد الأسرة ليس عليا .
٤ ـ ذكرنا أن العامل في المستثنى هو الفعل المحذوف ، وتقديره استثني ، وهناك آراء أخرى لا داعي لذكرها ، لكن أهم ما يمكن قوله : إن العامل في المستثنى هو حرف الاستثناء ، وبهذا قال ابن مالك ، وهو الصواب عندي لأنه أبعد عن التكلف .
٥ ـ يجوز في إعراب تابع المستثنى بغير وسوى مراعاة اللفظ ، أو المحل .
نحو : نجح الممتحنون غير محمدٍ وخالدٍ ، أو : سوى محمد وخالد .
ونحو : نجح الممتحنون غير محمد وخالدا ، أو : سوى محمد وخالدا فجررنا " خالد " مراعاة للفظ المجرور بالإضافة في المثال الأول ، ونصبناه في المثال الثاني مراعاة للمحل ، والتقدير : نجح الممتحنون إلا محمدا وخالدا .والصحيح أن يعرب تابع المستثنى بغير وسوى نصبا على المحل .نحو : نجح الممتحنون غير محمد وخالدا ، أو : سوى محمد وخالدا .لأن تقدير الكلام : نجح الممتحنون إلا محمدا وخالدا .
٦ ـ يجوز حذف المستثنى بغير إذا فهم المعنى . نحو : عملت الواجب ليس غيرُ ، وأرسلت رسالة ليس غيرُ .

٧ ـ لا يجوز اقتران ما المصدرية مع حاشا ، وما قرئت به مقترنة فهو شاذ .
إذ لا يجوز أن نقول : حللت الواجبات ما حاشا واجبا .
والصحيح : حللت الواجبات حاشا واجبا ، أو : حاشا واجب .
٨ ـ جواز استعمال " لا سيما " ضمن كلمات الاستثناء ، والاسم الواقع بعدها يجوز فيه حالات الإعراب الثلاث : الرفع ، والنصب ، والجر .
نحو : هزني منظر الجيش لا سيما قائد في مقدمتهم .
فـ " قائد " خبر مرفوع لمبتدأ محذوف ، والجملة صلة " ما " إذا اعتبرناها موصولة

المحاضرة : الثالثة عشر

عنوان المحاضرة:الحـــال

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا أذهب

تعريفه :وصف فضلة يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل نحو فردا أذهب و نحو : جاء الطفل باكياً . " باكياً " حال بينت هيئة الطفل عند مجيئه ، وهو صاحب الحال ، والفعل " جاء " عاملها . أي عمل فيها النصب .. ومنه قوله تعالى { وألقى السحرة ساجدين }.وقوله تعالى { ثم ادعهن يأتينك سعياً

ومنه قول الشاعر : إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفا باله قليل الرجاء

حكمه :النصب دائما . كما في الأمثلة السابقةصاحب الحال :هو الاسم الذي تبين الحال هيئته . وهو كالتالي :

١ ـ الفاعل : تأتي الحال من الفاعل لتبين هيئته أو حاله .نحو : جاء الرجل راكباً .استيقظ الطفل من نومه باكياً .ومنه قوله تعالى { فخرج منها خائفا } .وقوله تعالى { خروا سجداً } .نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الكلمات " راكبا "" باكيا " ، " خائفا " و " سجدا " كل منها جاءت حالا مبينة لهيئة الفاعل . سواء أكان اسما ظاهرا كما في المثال الأول والثاني ، أم ضميرا مستترا كما في المثال الثالث ،أم ضميرا متصلا كما في المثال الرابع .

٢ ـ نائب الفاعل : تأتى الحال لتبين هيئة نائب الفاعل ،نحو : أُحضر اللص موثوقا بالقيود ، وسِيق المجرم مخفورا بالجنود ،وقُتل الخائن شنقا .

٣ ـ المفعول به : تأتى الحال لتبين هيئة المفعول به نحو : شاهدت محمدا ضاحكا ،وقابلت خليلا ماشيا ومنه قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا } . ولا فرق أن يكون المفعول به صريحا كما في الأمثلة السابقة ، أو مجرورابالحرف ، نحو : انهض بالكريم عاثرا . أو مجرورا بالإضافة . نحو : يسعدني تكريم الطالب متفوقا .فصاحب الحال " الكريم " ، و " الطالب " كل منها جاء مجرورا ، الأول بالحرف ،والثاني بالإضافة إعرابا ، لكنّ كلا منهما مفعول به في المعنى.

٤ ـ المفعول المطلق : تأتى الحال لتبين هيئة المفعول المطلق .نحو : علمت العلم سهلا .

٥ ـ المفعول لأجله ، نحو : درست للفائدة مجردة

٦ ـ المفعول فيه ، نحو : أمضيت الليلة كاملة في البحث .

٧ ـ الجار والمجرور ، مررت بخليل جالسا .

٨ ـ المضاف إليه : لمجيء الحال من المضاف إليه يتطلب واحدا من الشروط الثلاثة الآتية :

الشرط الأول : ـ أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه ،. نحو قوله تعالى { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا }.وقوله تعالى { ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا } .وسوغ مجيء الحال من المضاف إليه في المثالين السابقين ، كون المضاف جزءا من المضاف إليه ، " فميتا " حال من أخيه ، وهو مجرور بإضافة اللحم إليه ، وهو جزء منه ، وكذلك الحال في المثال الثاني .

الشرط الثاني: ـ أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه من حيث الإسقاط والاستغناء. عنه ، نحو قوله تعالى { ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا } ." حنيفا " حال من إبراهيم وهو مجرور بإضافته إلى " ملة " التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يختل المعنى ، فنقول : اتبع إبراهيم حنيفا الشرط الثالث: أن يكون المضاف عاملا في الحال ـ أي أن يكون المضاف مصدرا ، أو وصفا يشبه الفعل مضافين إلى فاعلهما ، أو نائبه ، أو مفعوليهما .نحو قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعا } ." فجميعا " حال من " الكاف والميم " المجرورة بالإضافة إلى " مرجع " ، وهو العامل في الحال ، مع أنه مصدر ، ومصوغ عمله أن المصدر يعمل عمل الفعل .ومثال الوصف المضاف إلى فاعله : أنت حسن القراءة جاهرةً " حسن " صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها ، وهو القراءة ، وجاهرة حال من القراءة .والوصف المضاف إلى نائب فاعله : محمد معصوب العين دامعةً .واللاعب معلق اليد مكسورةً ـ " معصوب " ، و " معلق " كل منهما اسم مفعول أضيف إلى نائب الفاعل " عين " ، و " يد " ، و " دامعة " ، و " ومكسورة " حال من العين واليد .والوصف المضاف إلى مفعوله نحو : أنت ناصر الضعيف محتاجاً ـ " ناصر " اسم فاعل أضيف إلى مفعوله وهو " الضعيف " ، " ومحتاجا " حال من الضعيف .

<u>تعريف صاحب الحال</u> : هو ما كانت الحال وصفا له في المعنى . نحو : أشرقت الشمس صافية ،ونحو : مررت بكل جالساً . فكلمة " الشمس " معرفة بـ " أل " ،

وكلمة " كل " معرفة لوجود التنوين ، لأنه عوض عن الكلمة المحذوفة ، والتقدير : مررت بكل الأصدقاء ، فكل معرفة لأنه في الأصل مضاف إلى معرفة ، وهى كلمة الأصدقاء . ومنه قوله تعالى { وكلٌ أتوه ذاخرين } .ومما سبق يتضح أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة ، لأنه محكوم عليه ، والمحكوم عليه يكون معلوما ، كما هو الحال في المبتدأ ، غير أن صاحب الحال قد يأتي نكرة إذا توفرت فيه المسوغات الآتية :

١ ـ أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة ،نحو : حدثني متلعثما طالب .وجاءني مسرعا رسول

ومنه قول الشاعر : لمية موحشا طلل يلوح كأنه خِلل ومنه قول الآخر : وبالجسم منّي بيّنا لو علمته شحوب وأن تستشهدي العين تشهد

موحشا " حال تقدمت على صاحبها " طلل " ، وهذا مسوغ تنكيره ، وكذلك " بينّا "فقد وقعت حالا متقدمة على صاحبها " شحوب " مما سوغ تنكيره .

٢ ـ أن تكون النكرة عامة يتقدمها نفى أو نهى أو استفهام .نحو : ما في الحديقة من وردة إلا وهى متفتحة .ونحو : ما في البستان من شجر مثمراً .ـ ومنه قوله تعالى { وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم }.ومثال النهى : لا يسلب طالب أخاه مستقوياً .ونحو : ولا يعتد جار على جاره عنوةً

ومنه :لا يركنْ أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام ومثال الاستفهام : هل حضر تلميذ باكياً ؟

٣ ـ أن يكون صاحب الحال نكرة مخصوصة بوصف أو بإضافة أو عمل .مثال الوصف : جاءني زائر عزيز مسلّماً . ومنه قوله تعالى في بعض القراءات :{ ولما جاءهم كتابا من عند الله مصدَّقاً } وقوله تعالى { فيها يُفرَق كل أمر حكيم أمراً من عندنا } . ومنه قول الشاعر : يا ربِّ نجيت نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا ومثال الإضافة : مرني رجل فضل مستصرخاً ومنه قوله تعالى { في أربعة أيام سواءً للسائلين } ومثال العمل : أعجبت للاعبٍ كرةً مبتدئاً . " مبتدئا " حال صاحبها " لاعب " ، وهو نكرة مخصوصة بالعمل ، " كرة " مفعول به للاعب .

٤ ـ أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ، نحو : جاءني مستغيث وهو يصرخ ، .ومنه قوله تعالى { أو كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها } .فوجود الواو في صدر الجملة يرفع توهم أن الجملة نعت للنكرة

٥ .أن يكون الوصف بالحال على خلاف الأصل ، كأن تكون الحال جامدة .نحو : هذا خاتمك حديداً .

٦ . أن يشترك صاحب الحال النكرة مع صاحب حال معرفة .نحو : هذا رجل ومحمد منطلقين ، وهؤلاء قوم والشيخ قادمين

٧ . وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ ، وهو قليل ، نحو : وعليه مائة بيضاً ، وفى الحديث : " صلى رسول الله قاعداً ، وصلى وراءه رجال قياماً .

مرتبة الحال مع صاحبها :الأصل في الحال التأخير ، ولكنها قد تتقدم على صاحبها جوازا ، نحو : جاء راكبامحمد . وقد أجازوا اتفاقا تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر الزائد ،نحو : ما جاء راكبا من رجل .

وجوب تقدم الحال على صاحبها : تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في عدة مواضع هي :

١ . أن يكون صاحب الحال محصورا ، نحو : ما جاء ماشيا إلا محمد ، وما جلس مسرورا إلا خليل ٢. أن يكون صاحب الحال نكرة ، ولا مسوغ لها إلا تقديم الحال عليه ،نحو : استيقظ باكيا طفل ، وجاء مسرعا رسول

٣ . إذا أضيف صاحب الحال إلى ضمير ما يلابسها ، نحو : وقف يخطب في التلاميذ معلمهم .

وجوب تأخير الحال :يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الآتية : ١ . أن يكون صاحب الحال مجرورا بالإضافة ، نحو : علمت مجيء الطالب متأخراً ، وسرني ذهاب أخي مبكراً ، وأفرحني عملك مخلصاً .

٢ . أن يكون مجرورا بحرف الجر غير الزائد ، نحو : مررت بفاطمة جالسةً ،ونظرت إلى السماء ملبدةً بالغيوم ٣. أن تكون الحال محصورة ، نحو : ما جاء الرجل إلا راكباً ، وما أزعجني الطفل إلا باكياً .

ومنه قوله تعالى { وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين } .

٤ . إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو " سافر صديقي وقد طلعت الشمس ، وسطع البدر وقد انتصف الشهر .

عامل الحال :تعريفه : هو كل فعل أو " ما عمل عمله " يعمل في صاحب الحال والحال معا .

١ ـ العامل الأصلي :العامل الأصلي في الحال هو الفعل . نحو : طلع القمر منيرا ، وأشرقت الشمس صافية . فالفعلان " طلع " و " أشرق " كل منهما عمل في صاحب الحال وهو" القمر و الشمس " كما أن كلا منهما عمل في الحال نفسها " منيرا " ، و " صافيا " .

٢ ـ العوامل اللفظية : وهي ما تعمل عمل فعلها وتشمل :

* المصدر الصريح : نحو : أفرحني حضورك مبكراً ، ويعجبني ترتيلك مجوداً ،وأدهشني نومك متكئاً . فعامل النصب في الحال " مبكرا " هو المصدر " حضور " وقد عمل أيضا في صاحب الحال وهو " الكاف " الضمير المتصل في " حضور والواقع مضافا إليه .ومنه قوله تعالى : { إليه مرجعكم جميعاً } ،" فجميعا " حال من الضمير المتصل " كم " في " مرجعكم " ، والعامل فيها وفى صاحبها المصدر " مرجع " .. ومنه قول الشاعر : تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا" واحدا " حال ، وصاحبها الضمير المتصل في انطلاقك وهو " الكاف " ، والعامل فيهما المصدر " انطلاق "

* اسم الفاعل ، نحو : هذا شيخ قارئ قرآنه مُرَتلا ، وهذا رجل عامل عمله متقناً ،وأواقف محمد خائفاً . " فقارئا وعاملا وخائفا " أسماء فاعلين كل منها عمل في الحال وصاحبه ، الأول عمل في " مرتلا " وصاحبه " قرآنه " ، والثاني في " متقنا " وصاحبه "عمله " والثالث في " خائفا " وصاحبه " محمد "

*اسم المفعول ، نحو : وصلتني رسالة مكتوب خطها واضحاً .

العامل في الحال " واضحاً " وعامله " خطها " هو اسم المفعول " مكتوب " . *

الصفة المشبهة ، نحو : العنب حلو مذاقه ناضجاً ،العامل في الحال " ناضجا " ، وصاحبها " مذاقه " هو الصفة المشبهة " حلو " .

* اسم الفعل ، نحو : نَزَالِ مسرعاً ، وصَهْ ساكتاً ،" فمسرعا " ، و" ساكتا " كل منهما حال العامل فيها وفى صاحبها الضمير المستتر ، اسم الفعل " نزال " ، و" صه " .

٣ ـ العوامل اللفظية : وهى التي تحمل معنى الفعل دون حروفه . * اسم الإشارة ، نحو : هذا أخي قادماً ،وقوله تعالى { أن هذه أمتكم أمة واحدة }.ومنه

قوله تعالى { وهذا بعلي شيخا } .وقوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا }.العامل في الأحوال السابقة وهى "قادما " ، " أمة " ، " شيخا " ، و " خاوية " هو اسم الإشارة " هذا " في الأمثلة الثلاثة الأُول ، و " تلك " في المثال الرابع * شبه الجملة ، الظرف : نحو : محمد معك جالسا ، وعلي عندك قائما .العامل في الحالين السابقتين " جالسا وقائما " كل من الظرف " معك وعندك " لأن شبه الجملة تتعلق بمتعلق أصله الفعل ، فهو متضمن معناه . أي بمعنى استقر .

* الجار والمجرور ، نحو:المال لك وحدك ، والقصيدة في عقلك واضحةً الحال في المثالين السابقين " وحدك و واضحة " وعاملها " لك و في عقلك " .

حرف التشبيه كأن: نحو: كأن الفارسَ مقبلاً أسدٌ،وكأن خالداً البدرُ طالعا. ومنه : كأن قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي العامل في الأحوال السابقة وهى " مقبلا و طالعا و ورطبا " حرف التشبيه " كأن " لأنه يتضمن معنى الفعل " أشبه " * حرف التمني ليت ، نحو : ليت المواطنَ قوياً يساعد الضعفاء ، وليت هذا أخي مغامراً وليت الشجاعةَ دائماً فينا . العامل في الأحوال السابقة وهى " قويا و مغامرا و دائما " هو حرف التمني " ليت " لأنه يتضمن معنى الفعل " تمنى " .

* حرف الترجي لعل ، نحو : لعل هذا المتسابق فائزا ، ولعلك مدعيا على حق .العامل في الحال " فائزا و مدعيا " هو حرف الترجي " لعل " لأنه تضمن معنى الفعل أترجى .

*الاستفهام ، نحو : ما بك مسرعاً ؟ وكيف أنت واقفاً ؟ومنه قوله تعالى: { فما لهم عن التذكرة معرضين } العامل في الأحوال السابقة وهى " مسرعا ، واقفا ، ومعرضين " هو أداة الاستفهام " ما " في المثالين الأول والثالث ، و " كيف " في المثال الثاني ، لأن كلا منهما تضمن معنى الفعل أسأل أو أستفسر .

ثانيا . وجوب تأخير الحال عن عاملها :تتأخر الحال عن عاملها وجوبا في مواضع كثيرة ، وهى كالتالي :

١ . أن يكون عاملها فعلا جامدا ، نحو : ما أجمل الورد متفتحاً ! وأعظم بالرجل صادقا ! ونعم الجار ريماً ، وبئس الصديق منافقاً .

٢ . أن يكون عاملها اسم تفضيل ، نحو : محمد أكرم الناس خلقاً ،ويوسف أفضل المتكلمين خطيباً ، وعلة التأخير أن اسم التفضيل صفة جامدة لا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، فهو لا يتصرف في نفسه ، ولا يتصرف في معموله.

٣ ـ أن يكون مصدرا يصح تقديره بالفعل والحرف المصدري .نحو : أسعدني حضورك شاكرا . أي : أن تحضر شاكرا .ونحو : يسرني سفرك طالباً للعلم . أي : أن تسافر طالبا .

٤ ـ أن يكون عاملها اسم فعل ، نحو : نَزالِ مسرعاً . والتقدير : انزل مسرعا .ومنه : حَذارِ مهملاً ، وتَراكِ خائفاً .

٥ ـ أن يكون صلة " أل " الموصولة ، نحو : محمد هو الجالس مهذباً ." مهذبا " حال وعاملها " جالس " ، وهو صلة " أل " الموصولة

٦ ـ أن يكون مقرونا " بلام " الابتداء ، نحو : لأنفقنَّ من مالي محتسبا ذلك عندالله . الحال " محتسبا " ، وعاملها " أنفق " المقرون بلام الابتداء ٧ ـ أن يكون مقرونا " بلام " القسم ، نحو : تالله لأثابرنَّ مجتهدا ،الحال " مجتهدا " وعاملها " أثابر " المقرون " بلام " القسم ، وعلة التأخير أن التالي للام الابتداء ، ولام القسم لا يتقدم عليها ٨ ـ أن تكون الحال مؤكدة لعاملها ، نحو : رجع العدو متقهقرا ، وصرخ الطفل باكيا .

٩ ـ أن يكون العامل لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه ، كأسماء الإشارة ، وكأن ، وليت ،

ولعل ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، وأحرف النداء ، وشبه الجملة " الظرف والجار والمجرور " .

نحو : هذا أخي قادماً .

يجب تقديم الحال على عاملها في المواضع التالية :

١ ـ إذا كان لها صدر الكلام كأداة الاستفهام " كيف " ، نحو : كيف حضر أبوك ؟وكيف استيقظ الطفل ؟

٢ ـ إذا كان العامل في الحال اسم التفضيل وقد توسط بين حالين مختلفين فُضّل صاحب أحدهما على الآخر ، نحو : محمد راجلاً أسرع من أحمد راكباً ،والعنب نيًّا أفضل من الكرز ناضجا .أو توسط اسم التفضيل بين حالين كان صاحبهما واحدا ،

وفضل نفسه في حالة دون الأخرى ، نحو : الطفل زاحفاً أنشط منه ماشياً ،والعصفور مغرداً أفضل منه ساكتاً .

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحال التي للمفضل يجب تقديمها على اسم التفضيل ،

بحيث يكون اسم التفضيل متوسطا بين الحالين .

" فراجلا ، ونيًّا ، وزاحفا ، ومغردا " كل منها جاء حالا مفضلة لذلك وجب تقديمها على عاملها ، وهو اسم التفضيل .

٣ ـ إذا كان العامل في الحال يتضمن معنى التشبيه دون حروفه ، عاملا في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الأول بصاحب الثاني ، نحو : أنا فقيراً كسليم غنيا ،ومحمد جاهلاً كأحمد عالماً ، والثعلب ساعياً كالأسد نائماً .

أنواع الحال :تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي :

١ ـ حال مفردة : وهي مالا تكون جملة أو شبه جملة ،نحو : زارني صديقي مسروراً ، ونحو : كافأ المدير الطالبين متفوقين ،وحضر التلاميذ إلى المدرسة راكبين ." فمسرورا ، ومتفوقيَن ، وراكبِين " كل منها جاءت حالا مفردة .

٢ ـ حال جملة بنوعيها :أ ـ حال جملة اسمية ، نحو : وصل فريق المدرسة ووجوههم يعلوها البشر ،وخرجت من منزلي والسماء ممطرة .فجملة " ووجوههم يعلوها البشر " وجملة " والسماء ممطرة " كل منهما وقع حالا .

ب ـ حال جملة فعلية ، نحو : جلس الطالب يقرأ الدرس ، ووقف التلاميذ يحيون العلم . فجملة " يقرأ الدرس ، ويحيون العلم " كل منهما وقع حالا .

٣ ـ حال شبه جملة بنوعيها : أ ـ الحال الظرف المكاني والزماني ، نحو : تكلم الخطيب فوق المنبر ، وشاهدت الهلال بين السحاب . ونحو : سافرت إلى الرياض يوم الجمعة ، وغادرت دمشق صباح الخميس

ب ـ الحال الجار والمجرور ، نحو : خرج الأمير في قومه ، ووقف الطائر على الغصن .

الرابط في جملة الحال :* الأصل في رابط الجملة الحالية أن يكون " الضمير " سواء أكان معينا أم مقدرا .

مثال الضمير المعين : وقف الشاعر يلقى الشعر .ومثال المقدر : اشتريت الزيت لتراً بدينار . والتقدير : لترا منه .

*** أما إذا لم يتوفر الضمير تعين وجوب الواو كرابط ، وتسمى واو الحال ، نحو : سافر أخي والجو صحو . وقد تأتى الواو والضمير معا كرابط ، وذلك لتمكين الربط ، نحو : استمعت إلى الشاعر وأنا مندهش ، ووصل الطالب وحقيبته في يده .**

حذف عامل الحال :* قد يحذف عامل الحال إذا دل عليه دليل ، نحو قولهم : راشدا . للقاصد سفرا ،ومأجوراً . للقادم من الحج .

المحاضرة الرابعة عشر

عنوان المحاضرة:التمييز

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

تعريفه : اسم نكرة فضلة جامد بمعنى " من " يذكر لبيان ما قبله من اسم أو جملة ، أو ما يعرف " بالذات أو النسبة " .مثال ما يبين الاسم " الذات " : اشتريت إردبا قمحاً كشبر أرضا وقفيز برا ، وعندي خمسة عشر كتابا

ومنه قوله تعالى : { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام } .ومثال ما يبين الجملة " النسبة " : محمد أكبر مني سناً ، وطاب الفائز نفساً ،ومنه قوله تعالى : { وكانوا أشد منهم قوةً } ." فقمحا ، وكتابا ، وأيام ، وسنا ، ونفسا ، وقوة " كل منها جاء تمييزا ، أزال غموض الاسم الذي سبقه ، وبين المراد منه .ويسمى الاسم الذي ورد لبيان ما قبله وأزال غموضه ، تمييزا ، أو مميِّزا ، أو تفسيرا أو مفسِّرا ، ويسمى الاسم الذي زال غموضه ، مميَّزا ، أو مفسَّرا .

أنواعه :ينقسم التمييز عامة إلى قسمين : ١ ـ تمييز نسبة .٢ ـ تمييز ذات .

أولا ـ تمييز نسبة ، أو جملة ، ويسمى ملحوظا :

وهو الاسم الذي يذكر لبيان الجملة المبهمة ، أو ما يعرف بالنسبة ،نحو : فاض الكوب ماءً ، وزرعنا الأرض ذرةً .

وينقسم تمييز النسبة " الملحوظ " إلى قسمين :

*** تمييز ملحوظ منقول أو محوَّل : وهو كل تمييز ملحوظ جاء منقولا عن الآتي :**

١ ـ الفاعل ، نحو : طاب الرجل نفساً ،ومنه قوله تعالى { واشتعل الرأس شيباً }،وقوله تعالى : { فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً } .تقدير الكلام في الأمثلة السابقة : طابت نفس الرجل ، وقس عليه

٢ . المفعول به ، نحو : رفعت الطالب منزلةً ، وجنينا الأرض قطناً ومنه قوله تعالى { وفجرنا الأرض عيوناً } .والتقدير : رفعتُ منزلةَ الطالب ، وقس عليه.

٣ . المبتدأ،نحو أخوك أحسن منك خلقاً ، ومحمد أغزرمنك علماً ومنه قوله تعالى{ الله أسرع مكراً }والتقدير خلق أخوك أحسن من خلقك ، وقس عليه .حكم هذا النوع من التمييز : واجب النصب .

*** تمييز ملحوظ غير منقول أو محول : أي أنه غير منقول عن فاعل ، أو مفعول أو مبتدأ ، بل هو كلمة جديدة تضاف إلى الجملة لكشف جهة غامضة في نسبة التعجب إلى المتعجب منه ، نحو : لله دره فارساً ، أو لله دره من فارس ،ونحو :**

أكْرِم بمحمد عالماً ، وأكرم بمحمد من عالم ،ونحو : وحسبك به ناصراً ، وحسبك به من ناصر ،ونحو : وعظمت بطلاً ، وعظمت من بطل .

ثانيا ـ تمييز ذات أو مفرد ، ويسمى التمييز الملفوظ .وهو الاسم النكرة الذي يذكر لبيان اسم قبله ، وينقسم إلى أربعة أنواع :
١ ـ تمييز العدد ، نحو : اشتريت خمس كراسات ، وعندي خمسة عشر كتاباً ،ومنه قوله تعالى : { إني رأيت أحد عشر كوكباً }
٢ ـ تمييز المقادير ، وينقسم إلى ثلاثة أنواع :* تمييز وزن ، نحو : أعارني جاري رطلا زيتاً ، واشتريت كيلا عنباً .* كيل ، نحو : بعت صاعا قمحاً ، وعندي أردب ذرةً .* مساحة ، نحو : أملك فدانا أرضاً ، وابتعت مترا صوفاً .
٣ ـ التمييز الواقع بعد شبه تلك المقادير ، نحو : عندي وعاء سمناً ،وما في السماء موضع راحة سحاباً .ـ ومنه قوله تعالى : { ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره } . يلاحظ من الأمثلة السابقة أن كلمة " وعاء " ليست مما يكال به ، وإنما هو شبيه بالكيل ، ومثله كلمة " راحة " فليست من المساحة في شيء ، ولكنها تشبهها ، وقس عليه.
٤ ـ ما كان فرعا للتمييز ، وهو كل اسم تفرع عن الأصل ، نحو : أملك خاتما فضةً ، ولبيتنا باب حديداً ، وهذا النوع من التمييز يجوز فيه الجر أيضا ، فنقول : أملك خاتم فضة ، أو من فضة ، ولبيتنا باب حديد ، أو باب من حديد .
العامل في التمييز الملفوظ هو المميز بلا خلاف .
فوائد وتنبيهات :١ ـ يراعى في الاسم الواقع بعد اسم التفضيل وجوب النصب على التمييز ، إن لم يكن من جنس ما قبله ، لكونه فاعلا في المعنى ، نحو : محمد أسمى خلقاً ، وعلي أكبر قدراً ، فالتمييز " خلقا ، وقدرا " في المثالين السابقين ونظائرها ، يصلح جعله فاعلا في المعنى بعد تحويل اسم التفضيل فعلا ، والتقدير : محمد سمى خلقه ، وعلي كبر قدره . فإن كان التمييز من جنس ما قبله أو بعضا من جنس ما قبله ، أي لم يكن فاعلا في المعنى ، بحيث يصح وضع لفظ " بعض " مكانه ، وجب جره بالإضافة إلى أفعل ، نحو : أنت أكرم جارٍ ، وأخي أفضل معلمٍ

فيصح أن نقول : أنت بعض الجيران ، أخي لا يجوز تقديم التمييز على عامله المميَّز إن كان ذاتا ، فلا يجوز في قولهم : عشرون درهماً ، أن نقول : درهما عشرون ، ولا في مثل قولهم : رطل عسلا ، أن نقول : عسلا رطل . ولا يجوز تقديمه على عامله إن كان فعلا جامدا ، نحو : ما أكرمه رجلا ! فلا يجوز أن نقول : رجلا ما أكرمه ، ونحو : نعم محمد صديقا ، فلا نقول : صديقا نعم محمد ، ولكن يجوز توسطه بين العامل ومرفوعه إذا كان العامل فعلا متصرفا ، نحو : طاب نفساً محمد ، وعظم خلقاً خليل .

٣ ـ الأصل في التمييز أن يكون جامدا ، ويجوز فيه أن يأتي مشتقا ، وذلك إذا كان وصفا ناب عن موصوفه ، نحو : لله درك عالماً ، ولله دره فارساً ، وأصل الكلام : لله درك رجلا عالما ، ولله دره رجلا فارسا ٤ ـ الأصل في التمييز أن يكون نكرة ، ويجوز فيه أن يأتي معرفة لفظا ، ولكنه يؤول بمعنى النكرة ، نحو : طبت النفس ، والتقدير : طبت نفسا .ومنه قوله تعالى :{ إلا من سفه نفسه }
وقوله تعالى:{وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها }
٥ . قد يأتي التمييز للتأكيد ، لا لإزالة الإبهام ، نحو : أملك من المجلدات خمسينمجلدا ، ومنه قوله تعالى { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا } ." فمجلدا ، وشهرا " كل منها جاء تمييزا الغرض منه التوكيد ، وليس إزالة الإبهام
٥ . لا يكون التمييز إلاّ اسما صريحا ، ولا يجيء جملة ، ولا شبه جملة ٦ . لا يجوز تعدد التمييز ، فلا يصح أن نقول : عندي رطل خلا زيتا .
٧ . في مثل قولهم : امتلأ الأناء ماء ، " فماء " تمييز ، وهو مميز للشيء الذي ملأ الإناء . ومثله قولهم : يالك رجلا ! ويالها مدينة !
<u>تمييز العدد</u> :ينقسم تمييز العدد إلى قسمين: ١ ـ تمييز العدد الصريح . ٢ ـ تمييز كنايات العدد .تمييز العدد الصريح هو ما جاء ليصف اسما قبله بلفظه الصريح ،نحو : اشتريت خمسة كتبٍ . أما تمييز كنايات العدد ، هو ما جاء للتعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه ، ومن ألفاظ كنايات العدد : " كم " الاستفهامية ، والخبرية ، و كأيٍّ أو كأين ، وكذا ، وكيت ، وذيت ، وبضع . <u>تمييز العدد الصريح</u> :تذكيره وتأنيثه :لابد للعدد أن يذكر ويؤنث وفقا لتذكير التمييز وتأنيثه ، وذلك حسب المكونات العددية الآتية :
١ ـ العددان : واحد واثنان ، يذكران مع المذكر ، ويؤنثان مع المؤنث .نحو : جاء رجل واحد ، وجاء رجلان اثنان ، ووصلت امرأة واحدة ،ووصلت امرأتان اثنتان . ويكون هذا في العدد المفرد ، كما في الأمثلة السابقة ، وفى العدد المركب ، نحو : سافر أحد عشر رجلا ، وحضر الحفل إحدى عشرةفتاة ، وحضر إلى المدرسة واحد وعشرون طالبا ، وحضرت إلى المدرسة إحدى وثلاثون طالبة.ومنه قوله تعالى : { أحد عشر كوكبا } ، وقوله تعالى : { اثنا عشر شهرا } ،وقوله تعالى { اثنتا عشر عينا } ، وقوله تعالى { اثني عشر نقيبا } ،وقوله تعالى { اثنتي عشرة أسباطا }
<u>٢ ـ الأعداد من ثلاثة إلى تسعة</u> ، يخالف العدد المعدود ، فهي تذكر مع المعدود المؤنث ، وتؤنث مع المعدود المذكر .نحو : أكلت ثلاث تفاحاتٍ ، وعندي تسع كراساتٍ .ونحو : أمضيت في المدينة خمسة أيامٍ ، وأرسلت أربعة خطاباتٍ .
*** وإذا كان العدد مركبا خالف الجزء الأول من العدد المعدود تذكيرا وتأنيثا وطابقه الجزء الثاني .نحو : حضر ثلاث عشرة طالبة ، وسافر تسعة عشر طالبا . * وإذا كان العدد**

معطوفا خالف الجزء الأول المعدود وبقى لفظ العقد على حاله ، لأن صورتهلا تتغير . نحو : ذهب في الرحلة أربع وخمسون طالبةً ،ونحو : وتغيب عن الحفل الختامي ستة وأربعون طالباً .

٣ . <u>العدد عشرة</u> : يخالف العدد عشرة إذا كان مفردا معدوده تذكيرا وتأنيثا .نحو : غادر مقر الاجتماع عشرة رجال ، وحضر الحفل عشر نساء .
*** أما إذا كانت مركبة فتوافق المعدود كما ذكرنا ، نحو : اشتريت خمسة عشر قلماً ، وقرأت أربع عشرة سورة .**
٤ . ألفاظ العقود : وهي عشرون وثلاثون إلى تسعين ، وكذلك المائة والألف ، لا تتغير صورتها مع المعدود ، فتبقى كما هي تذكيرا وتأنيثا .نحو : في مكتبتنا تسعون مجلداً ، وفى مكتبتنا عشرون صحيفةً .ونحو : اشترك في المهرجان مئة طالب ، واشترك في المهرجان مئة طالبة .
ونحو : في المكتبة ألف كتاب ، وفى الحديقة ألف شجرة .

صياغة

صياغة العدد على وزن " فاعل " :* يصاغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب ، من اثنين وعشرة وما بينهما ، ويسمى العدد الوصفي ، ويكون نعتا لمعدوده ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والإعراب .نحو : فاز محمد بالمركز الثاني ، وفازت فاطمة بالمرتبة الثانية ،ونال أخى الترتيب الخامس ، وقرأت المتسابقة السورة العاشرة .
*** أما العدد " واحد وواحدة " فيعدل عنهما بالأول للمذكر والأولى للمؤنث .نحو : فاز صديقي بالمركز الأول ، وفازت عائشة بالمرتبة الأولى .**
*** وإذا كان العدد " واحد وواحدة " مركبا أو معطوفا فلا يعدل بهما .نحو : قرأت الفصل الحادي عشر ، وقرأت الآية الحادية عشرة من سورة البقرة .وانقضى اليوم الحادي والعشرين من الشهر ، وهلت علينا الليلة الحادية والعشرون * وإذا كان العدد مركبا أو معطوفا صيغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، ويبنى المركب منه على فتح الجزأين . نحو: ولد الرسول الكريم في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول . نحو : سافر الفوج الثاني عشر والثالث عشر من حجاج البحر .وقرأت القصيدة الثانية عشرة ، والتاسعة عشرة من ديوان المتنبي .**
ويكون معربا فيما عدا ذلك .نحو: انتهيت إلى الحزب الثاني والعشرين من القرآن الكريم .وقرأ المتسابق الآية السابعة والستين من سورة الأعراف .

تعريف العدد وتنكيره :يأتي العدد نكرة كما مثلنا سابقا ، ويأتي معرفا بأل في المواضع التالية :

١ ـ إذا كان العدد مركبا تدخل أل على الجزء الأول منه .نحو :

وصل الثلاثة عشر لاعبا الذين شاركوا في مباراة الأمس .

٢ ـ إذا كان العدد معطوفا تدخل أل على المعطوف والمعطوف عليه .نحو :

اشترك في الرحلة الخمسة والأربعون طالبا.

٣ ـ إذا كان العدد مضافا ، تدخل أل على المضاف إليه .نحو : تفوق في المسابقة خمسة الطلاب الأوائل

٤ ـ إذا كان العدد من ألفاظ العقود تدخل أل عليه .نحو : قرأت العشرين آية المقررة في المسابقة

قراءة العدد :إذا أردنا قراءة الأعداد أو كتابتها ، يجوز لنا أن نبدأ بالمرتبة الصغرى ، أو الكبرى في الأعداد التي تزيد عن المائة والألف ومضاعفاتهما .فلو أردنا قراءة العدد " ١٣٥ " كتاب أو صحيفة ، أو كتابته ، فإنه يكون على النحو الآتي : في المكتبة خمسة وثلاثون ومائة كتابٍ . وفي المكتبة خمس وثلاثون ومائة صحيفة ، ويصح أن نقول : في المكتبة مائة وخمسة وثلاثون كتاباً .وفي المكتبة مائة وخمس وثلاثون صحيفةً .والعدد " ١٦٥٤ " ريال أو رسالة ، يقرأ ويكتب هكذا :سحبت من البنك أربعة وخمسين وستمائة وألف ريالٍ .وسحبت من البنك ألفا وستمائة وأربعة وخمسين ريالاً .

حالات إعراب تمييز العدد :

١ ـ العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون تمييزه جمعا مجرورا هذا على المشهور والصحيح أن يعرب المعدود في هذا المقام مضافا إليه .نحو : معي ثلاثة أقلامٍ ، وفي الحقيبة عشر كراساتٍ. ٢ ـ العدد من أحد عشر إلى تسع وتسعين يكون تمييزه مفردا منصوبا .نحو : سافر أحد عشر حاجاً ،ومنه قوله تعالى { إني رأيت أحد عشر كوكباً } .ونحو : في الحديقة سبع وعشرون شجرةً ،ومنه قوله تعالى { هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً } .
٣ ـ العدد مئة وألف ومضاعفاتها يكون تمييزها مفردا مجرورا بالإضافة أيضا .نحو : يرتاد المكتبة مئة طالبٍ ، وفي المزرعة مئة شجرةٍ .ونحو : في المكتبة خمسة آلاف كتابٍ ، ووصل إلى مكة ألف حاجةٍ .

حالات إعراب العدد :١ ـ العددان واحد واثنان لايأتيان إلا بعد المعدود ويعربان صفة له .نحو : وصل رجلٌ واحدٌ ، وفاز طالبان اثنان . وغالبا لايستعملهما العرب ، ويكتفون بذكر المعدود مفردا أو مثنى للدلالة عليهما . نحو : دخل القاعة رجلٌ

ولا يصح تقديمهما على المعدود ، فلا نقول : وصل واحد رجل ، وقام اثنان رجلان .

٢ . العدد من ثلاثة إلى عشرة ، والمائة والألف تعرب حسب موقعها من الجملة ، فقد تعرب فاعلا ، نحو : استشهد في المعركة أربعةُ جنود ، وحضر الحفل مائةُ زائر .وقد تعرب مفعولا به ، نحو : رأيت تسعَ سيارات تسير في قافلة .أو مبتدأ، نحو :لدى ثلاثةُ أصدقاء .ومنه قوله تعالى{ في كل سنبلة مائة حبة }أو خبرا ، نحو : هذه عشرةُ أقلام .ومنه قوله تعالى : { تلك عشرة كاملة } .أو مضافا إليه ، نحو: حان وصول خمسةِ لاعبين للاشتراك في المباراة ،ومنه قوله تعالى : { إطعام عشرةِ مساكين } .